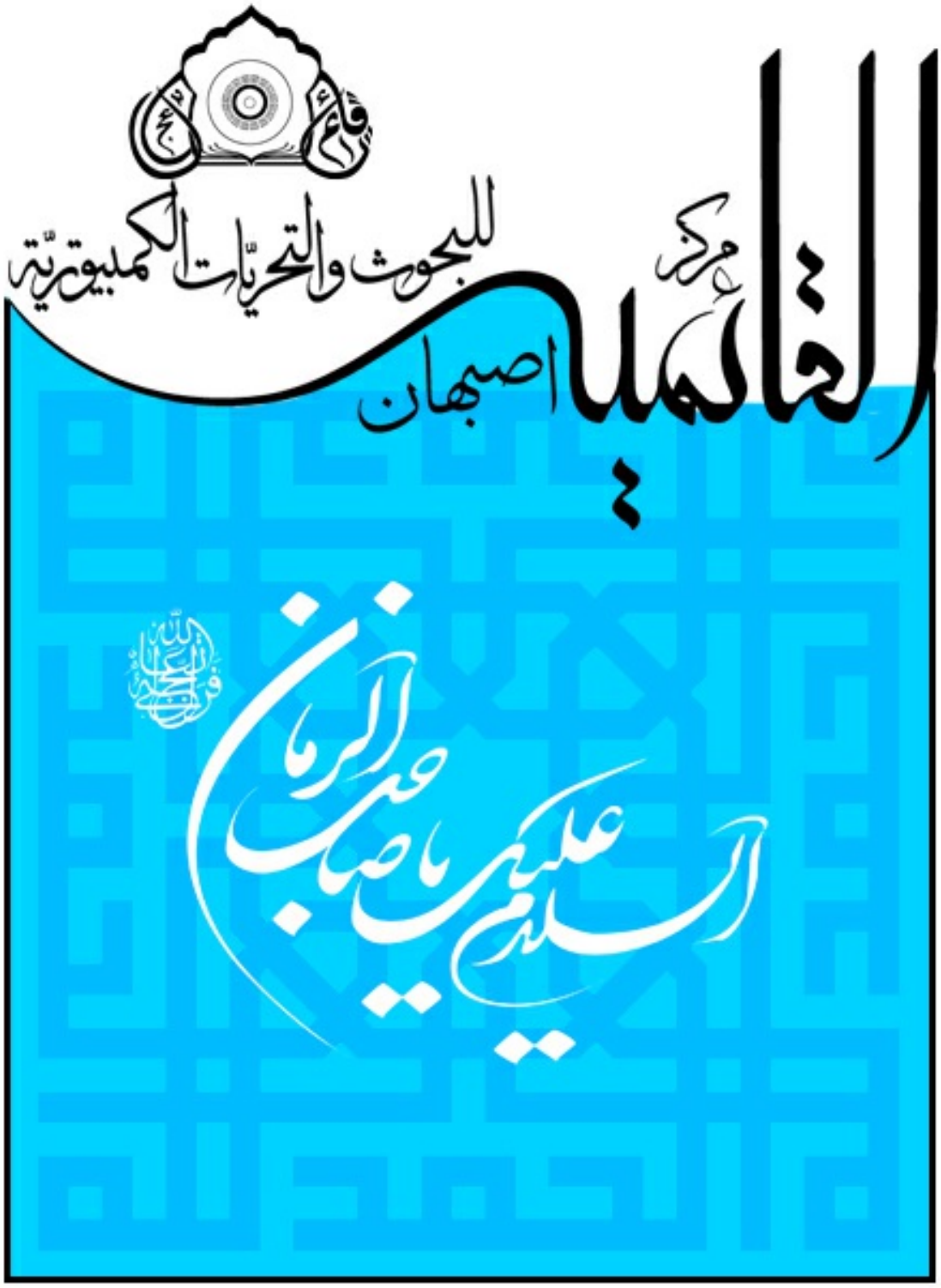

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

بِنَادِرُ البِحَار

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف فيض الإسلام

بسم الله الرحمن الرحیم

بنادر البحار : ملخص خمسة وعشرين الكتب بحار الانوار

كاتب:

علينقى فيض الاسلام اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

فقيه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

بنادر البحار : ملخص خمسه وعشرين الكتب بحار الانوار ----- ۷

اشاره ----- ۷

اشاره ----- ۷

مقدمه الكتاب ----- ۷

[باب فضل العقل و ذمّ الجهل:] ----- ۸

[باب حقيقه العقل و كيفيّته و بدو خلقه:] ----- ۱۲

[باب احتجاج اللّه تعالى على النّاس بالعقل و أنّه يحاسبهم على قدر عقولهم:] ----- ۱۵

[باب علامات العقل و جنوده:] ----- ۱۵

[باب النّوادر:] ----- ۲۱

[باب فرض العلم،و وجوب طلبه،و الحثّ عليه،و ثواب العالم و المتعلّم:] ----- ۲۱

[باب أصناف النّاس فى العلم،و فضل حبّ العلماء:] ----- ۲۸

[باب سؤال العالم،و تذاكره،و إتيان بابه:] ----- ۲۹

[باب مذاكره العلم و مجالسه العلماء و الحضور فى مجالس العلم و ذمّ مخالطه الجهّال:] ----- ۳۰

[باب العمل بغير علم:] ----- ۳۲

[باب العلوم الّتى امر النّاس بتحصيلها و ينفعهم و فيه تفسير الحكمه:] ----- ۳۳

[باب آداب طلب العلم و احكامه:] ----- ۳۶

[باب ثواب الهدايه و التّعليم،و فضلهما،و فضل العلماء،و ذمّ إضلال النّاس:] ----- ۳۸

[باب استعمال العلم،و الإخلاص فى طلبه،و تشديد الامر على العالم:] ----- ۴۰

[باب حقّ العالم:] ----- ۴۳

[باب صفات العلماء و أصنافهم:] ----- ۴۴

[باب آداب التّعليم:] ----- ۴۶

[باب النّهى عن كتمان العلم و الخيانه و جواز الكتمان من غير أهله:] ----- ۴۷

[باب من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذم التّقليد و النّهى عن متابعه غير المعصوم فى كلّ ما يقول،و وجوب التّمسّک بعروه أتباعهم(عليهم السّلام)و جواز الرّجوع إلى رواه الأخبار و الفقهاء الصّالحين:] ۵۰

[باب ذمّ علماء السّوء و لزوم التّحرّز عنهم:] ----- ۵۳

[باب النّهى عن القول بغير علم،و الإفتاء بالرّأى،و بيان شرائطه:] ----- ۵۴

[باب ما جاء فى تجويز المجادله و المخاصمه فى الدّين و النّهى عن المراء:] ----- ۵۶

[باب ذمّ إنكار الحقّ و الإعراض عنه و الطّعن على أهله:] ----- ۵۷

[باب فضل كتابه الحديث و روايته:] ۵۸
[باب من حفظ أربعين حديثا:] ۶۰
[باب آداب الرّوايه:] ۶۱
[باب أنّ لكلّ شيء حدّا،و أنّه ليس شيء إلاّ ورد فيه كتاب أو سنّه،و علم ذلک كلّه عند الإمام:] ۶۴
[باب أنّهم(عليهم السّلام)عندهم موادّ العلم و اصوله،و لا يقولون شيئا برأى و لا قياس،بل ورثوا جميع العلوم عن النّبيّ(صلّى اللّه عليه و آله)و أنّهم امناء اللّه على أسراره:] ۶۵
[باب أنّ كلّ علم حقّ هو فى أيدى النّاس فمن أهل البيت(عليهم السّلام)و صلّ إليهم:] ۶۶
[باب تمام الحجّه و ظهور المحجّه:] ۶۶
[باب أنّ حديثهم(عليهم السّلام)صعب مستصعب،و أنّ كلامهم ذو وجوه كثيره،و فضل التّدبّر فى أخبارهم(عليهم السّلام)و التّسليم لهم،و النّهى عن ردّ أخبارهم:] ۶۷
[باب العلّه الّتى من أجلها كتم الأئمّه(عليهم السّلام)بعض العلوم و الأحكام:] ۶۹
[باب ما ترويه العامّه من أخبار الرّسول(صلّى اللّه عليه و آله)و أنّ الصّحيح من ذلک عندهم(عليهم السّلام)و النّهى عن الرّجوع إلى أخبار المخالفين،و فيه ذكر الكذّابين:] ۶۹
[باب علل اختلاف الأخبار و كيفيّه الجمع بينها و العمل بها و وجوه الاستنباط و بيان أنواع ما يجوز الاستدلال به:] ۷۰
[باب من بلغه ثواب من اللّه على عمل فأتى به:] ۷۳
[باب التّوقّف عند الشّبهات،و الاحتياط فى الدّين:] ۷۳
[باب البدعه و السّنّه و الفريضه و الجماعه و الفرقه،و فيه ذكر قلّه أهل الحقّ و كثره أهل الباطل.] ۷۴
[باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات و الأخبار من متفرّقات مسائل اصول الفقه.] ۷۵
[باب البدع و الرّأى و المقائيس.] ۷۷
[باب غرائب العلوم من تفسير أبجد و حروف المعجم و تفسير النّاقوس و غيرها:] ۷۹
فهرست عربى ۸۱
تعريف مركز ۸۳

بنادر البحار : ملخص خمسه وعشرين الكتب بحار الانوار

اشاره

عنوان و نام پدیدآور : بنادر البحار : ملخص خمسه وعشرين الكتب بحار الانوار .../بقلم فيض الاسلام

مشخصات نشر : [تهران]: فقيه، [۱۳۱۰]

مشخصات ظاهری : ج.عربی

وضعیت فهرست نویسی : در انتظار فهرستنویسی (اطلاعات ثبت)

يادداشت : عنوان رو ی جلد: بنادر البحار

مندرجات : ج.۱.كتاب العقل و العلم و الجهل

ص :۱

اشاره

ص :۲

ص :۳

ص :۴

مقدمه الكتاب

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه ربّ العالمين،و الصّلوه على سيّد الأنبياء و المرسلين، و خاتم النّبيّين:محمّد و آله المعصومين،و الرّحمه و الرّضوان على فقهائنا الرّاشدين،و رواه أحاديثنا المرضيّين.

پس از درس خواندن و دانا شدن بعلوم و معارف و حكم،به اجتهاد و استنباط اصول و فروع دين مقدّس اسلام و مذهب شريف جعفری پرداختم،و هميشه در صدد بوده كتابی بنويسم كه آنچه را ميدانم در برداشته باشد و آنرا در دسترس همگان قرار دهم تا از مطالعهٔ آن پارسی زبانان را نصيب و بهرهٔ بسيار باشد و هم علماء و دانشمندان بزرگ را رغبت و خواهان پيش آيد،و در اين باره شب و روز ميانديشيدم تا اينكه دانستم چنين كاری انجام نگيرد جز بجمع آوری كلمات و سخنان پيغمبر بزرگوار و ائمّهٔ أطهار(صلوات اللّه عليهم أجمعين)و علماء و بزرگان اماميّه(رضوان اللّه عليهم،و شكر اللّه فی الإسلام مساعيهم

الجمیله)و لازمهٔ آن مراجعهٔ به صدها کتاب تألیف شدهٔ در اصول و فروع و احادیث و معارف و حکم است و من با این کمی وقت و ضعف و سستی بدن و اشغال بسیار موفّق

ص: ۵

بآن نخواهم شد،و می اندیشیدم که چه کتابهائی را برای مطالعه آماده ساخته و خلاصهٔ آنها را جمع آوری نموده ترجمه و شرح نمایم دیدم کتابی در این باره گرد آورده شده و آن بیست و پنج مجلد کتاب بحار الأنوار تألیف علاّمهٔ عظیم الشأن،آیه اللّه العظمی،مولانا محمّد باقر مجلسی متولّد سال هزار و سی و هفت و متوفّی سال هزار و یکصد و یازده هجری(حشرنا اللّه تحت لوائه،و وفّقنا للمسیر بضیائه)است، پس آنرا که جامعترین کتابها است مدرک و سند قرار دادم،و خلاصهٔ هر بابی از ابواب هر مجلدی را نوشته و ترجمه و شرح نموده و آنرا به بنادر البحار نامیدم،امید است همگان از این کتاب راه سعادت و نیکبختی دنیا و آخرت را بیابند،و برای من و همسر ارجمندم(وفّقها اللّه بتوفیقاته،که در تصحیح و بی غلط نمودن این کتاب مرا کمک و یاری نمود)و همهٔ مؤمنین و مؤمنات بویژه پدر و مادر و برادرم سیّد غیاث الدّین(رحمهم اللّه)طلب مغفرت و آمرزش نمایند،بحول اللّه أعتصم،و بقوّته و عونه أفتتح و أختتم،العبد الفانی علیّ النّقیّ فیض الإسلام،قلهک،تهران،شب جمعه چهاردهم جمادی الثانیه هزار و سیصد و نود و نه هجریّ.

ص: ۶

[در دیباچهٔ کتاب بحار الانوار]

قال المولی محمّد باقر المجلسی(علیه الرّحمه)فی دیباجه کتاب بحار الأنوار:و لاشتماله علی أنواع العلوم و الحکم و الأسرار و إغنائه عن جمیع کتب الأخبار سمّیته بکتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار.

ص: ۷

ص: ۸

ص: ۹

ص: ۱۰

[باب فضل العقل و ذمّ الجهل:]

باب فضل العقل و ذمّ الجهل:

۱- عن الصّادق جعفر بن محمّد(علیهما السّلام)قال:

خمس من لم یکن فیه لم یکن فیه کثیر مستمتع،قیل:و ما هنّ یا ابن رسول اللّه؟قال:الدّین،و العقل،و الحیاء، و حسن الخلق،و

حسن الأدب،و خمس من لم يكن فيه لم

ص :۱۱

يتهنّأ العيش:الصّحّه،و الأمن،و الغنى،و القناعه،و الأنيس الموافق.

بيان:

حسن الأدب إجراء الامور على قانون الشّرع و العقل فى خدمه الحقّ و معامله الخلق.

و الغنى :عدم الحاجه إلى الخلق،و هو غنىّ النّفس فإنّه الكمال لا الغنى بالمال.

۲- عن محمّد بن سليمان عن أبيه،قال:قلت لأبى عبد اللّه الصّادق(عليه السّلام) :فلان من عبادته و دينه و فضله كذا و كذا،قال:فقال:كيف عقله؟فقلت:لا أدرى،

ص :۱۲

فقال:إنّ الثّواب على قدر العقل،إنّ رجلا من بنى إسرائيل كان يعبد اللّه عزّ و جلّ فى جزيره من جزائر البحر خضراء نضره كثيره الشّجر طاهره الماء،و إنّ ملكا من الملائكه مرّ به،فقال:

يا ربّ أرنى ثواب عبدك هذا،فأراه اللّه عزّ و جلّ ذلك، فاستقلّه الملك،فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليه أن اصحبه فأتاه الملك فى صوره إنسىّ فقال له:من أنت؟قال:أنا رجل عابد بلغنا مكانك و عبادتك بهذا المكان فجئت لأعبد

ص :۱۳

معك،فكان معه يومه ذلك،فلمّا أصبح قال له الملك:إنّ مكانك لنزهه،قال:ليت لربّنا بهيمه،فلو كان لربّنا حمار لرعيناه فى هذا الموضع فإنّ هذا الحشيش يضيع،فقال له الملك:و ما لربّك حمار؟فقال:لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش!فأوحى اللّه عزّ و جلّ إلى الملك إنّما أثيبه على قدر عقله.

بيان:و ظاهر الخبر كونه مع هذه العقيده الفاسده

ص :۱۴

مستحقّا للثّواب لقلّه عقله و بلاهته،و اللّه يعلم.

۳- عن علىّ بن أبى طالب(عليه السّلام)قال :هبط جبرئيل على آدم(عليه السّلام)فقال:يا آدم امرت أن أخيّرك واحده من ثلاث فأختر واحده ودع اثنتين،فقال له آدم:و ما الثّلاث يا جبرئيل؟فقال:العقل،و الحياء،و الدّين،قال آدم:فإنّى قد اخترت العقل،فقال جبرئيل للحياء و الدّين:انصرفا و دعاه،فقالا له:يا جبرئيل إنّا امرنا أن تكون مع العقل حيثما كان،قال:فشأنكما و عرج.

ص :۱۵

بیان:لعلّ الغرض تنبیه آدم(علیه السّلام)و أولاده بعظمه نعمه العقل،و یمکن أن یکون جبرئیل(علیه السّلام) أتی بثلاث صور مکان کلّ من الخصال صوره تناسبها،فإنّ لکلّ من الأعراض و المعقولات صوره تناسبه من الأجسام و المحسوسات،و بها تتمثّل فی المنام بل فی الآخره،و اللّه یعلم.

۴- قال الرّضا(علیه السّلام) :صدیق کلّ امرىء عقله، و عدوّه جهله.

ص :۱۶

۵- عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)قال :ما خلق اللّه عزّ و جلّ شیئا أبغض إلیه من الأحمق،لأنّه سلبه أحبّ الأشیاء إلیه و هو عقله.

بیان:بغضه تعالی عباده عن علمه بدناءه رتبته،و عدم قابلیّته للکمال،أو یکون بغضه تعالی لما یختاره بسوء اختیاره من قبائح أعماله مع کونه مختارا فی ترکه،و اللّه یعلم.

ص :۱۷

۶- عن جعفر بن محمّد(علیهما السّلام)قال :إنّ اللّه تبارک و تعالی یبغض الشّیخ الجاهل،و الغنیّ الظّلوم،و الفقیر المختال.

بیان:تخصیص الجاهل بالشّیخ لکون الجهل منه أقبح لمضیّ زمان طویل یمکنه فیه تحصیل العلم،و تخصیص الظّلوم بالغنیّ لکون الظّلم منه أفحش لعدم الحاجه،و تخصیص المختال أی المتکبّر بالفقیر لأنّه منه أشنع،إذ الغنیّ إذا تکبّر فله

ص :۱۸

عذر فی ذلک لما یلزم الغنی من الفخر و العجب و الطّغیان،

۷- قال أبو عبد اللّه(علیه السّلام) من کان عاقلا کان له دین،و من کان له دین دخل الجنّه.

۸- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) ما قسّم اللّه للعباد شیئا أفضل من العقل،فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، و إفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل،و إقامه العاقل أفضل من شخوص الجاهل،و لا بعث اللّه رسولا و لا نبیّا حتّی یستکمل العقل،و یکون عقله أفضل من عقول جمیع أمّته و ما یضمر

ص :۱۹

النّبیّ فی نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدین،و ما أدّی العاقل فرائض اللّه حتّی عقل منه،و لا بلغ جمیع العابدین فی فضل عبادتهم ما بلغ العاقل،إنّ العقلاء هم اولوا الألباب الّذین قال اللّه عزّ و جلّ: إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ .

۹- قال علیّ بن الحسین(علیهما السّلام): من لم یکن عقله أکمل ما فیه کان هلاکه من أیسر ما فیه.

ص :۲۰

۱۰- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله): قوام المرء عقله،و لا دین لمن لا عقل له.

۱۱- قال الصّادق(علیه السّلام) :إذا أراد اللّه أن یزیل من عبد نعمه کان أوّل ما یغیّر منه عقله.

۱۲- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :النّاس أعداء لما جهلوا.

۱۳- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله): حسب

ص :۲۱

المؤمن ماله،و مروّته عقله،و حلمه شرفه،و کرمه تقواه.

۱۴- قال أبو الحسن الثّالث(علیه السّلام) :الجهل و البخل أذمّ الأخلاق.

۱۵- قال أبو محمّد العسکری(علیه السّلام) :حسن الصّوره جمال ظاهر،و حسن العقل جمال باطن.

۱۶- و قال(علیه السّلام) :لو عقل أهل الدّنیا خربت.

ص :۲۲

۱۷- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :لیس الرّؤیه مع الأبصار،و قد تکذب العیون أهلها،و لا یغشّ العقل من

ص :۲۳

انتصحه.

۱۸- و قال(علیه السّلام) :أغنی الغنی العقل،و أکبر الفقر الحمق.

۱۹- و قال(علیه السّلام): الحلم غطاء ساتر،و العقل حسام باتر،فاستر خلل خلقک بحلمک،و قاتل هواک بعقلک.

۲۰- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :لکلّ شیء آله

ص :۲۴

و عدّه،و آله المؤمن و عدّته العقل،و لکلّ شیء مطیّه و مطیّه المرء العقل،و لکلّ شیء غایه و غایه العباده العقل، و لکلّ قوم راع و راعی العابدین العقل،و لکلّ تاجر بضاعه و بضاعه المجتهدین العقل،و لکلّ خراب عماره و عماره الآخره العقل،و لکلّ سفر فسطاط یلجئون إلیه و فسطاط المسلمین العقل.

ص :۲۵

۲۱- قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) :لا عدّه أنفع من العقل،و لا عدوّ أضرّ من الجهل.

۲۲- و قال(عليه السّلام) :قطيعه العاقل تعدل صله الجاهل.

۲۳- و قال(عليه السّلام) :الجمال فى اللّسان،و الكمال فى العقل،و لا يزال العقل،و الحمق يتغالبان على الرّجل إلى ثمانى عشره سنه،فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه.

۲۴- و قال(عليه السّلام) :العقول أئمّه الأفكار،و

ص :۲۶

الأفكار أئمّه القلوب،و القلوب أئمّه الحواسّ،و الحواسّ أئمّه الأعضاء.

۲۵- و قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) :استرشدوا العقل ترشدوا،و لا تعصوه فتندموا.

ص :۲۷

ص :۲۸

[باب حقيقه العقل و كيفيّته و بدو خلقه:]

باب حقيقه العقل و كيفيّته و بدو خلقه:

۱- عن الباقر(عليه السّلام)قال :لمّا خلق اللّه العقل استنطقه،ثمّ قال له:أقبل فأقبل،ثمّ قال له:أدبر فأدبر، ثمّ قال له:و عزّتى و جلالى ما خلقت خلقا هو أحبّ إلىّ

ص :۲۹

منك،و لا أكمّلك إلاّ فيمن أحبّ،أما إنّى إيّاك آمر،و إيّاك أنهى،و إيّاك اثيب.

۲- عن إسحاق،قال:قلت لأبى عبد اللّه(عليه السّلام) :

الرّجل آتيه اكلّمه ببعض كلامى فيعرف كلّه،و منهم من آتيه فاكلّمه بالكلام فيستوفى كلامى كلّه ثمّ يردّه علىّ كما كلّمته، و منهم من آتيه فاكلّمه فيقول:أعد علىّ؟فقال:يا إسحاق

ص :۳۰

أو ما تدری لم هذا؟ قلت:لا،قال:الّذی تکلّمه ببعض کلامک فیعرف کلّه فذاک من عجنت نطفته بعقله،و أمّا الّذی تکلّمه فیستوفی کلامک ثمّ یجیبک علی کلامک فذاک الّذی رکّب عقله فی بطن أمّه،و أمّا الّذی تکلّمه بالکلام فیقول:أعد علیّ فذاک الّذی رکّب عقله فیه بعد ما کبر فهو یقول:أعد علیّ.

بیان:یحتمل أن یکون الکلام جاریا علی وجه المجاز

ص :۳۱

لبیان اختلاف الأنفس فی الأستعدادات الذّاتیّه،أی کأنّه

عجنت نطفته بعقله مثلا،و أن یکون المراد الإشاره إلی أنّ اختلاف المواد البدنیّه له مدخل فی اختلاف العقل،و اللّه یعلم.

بسط کلام لتوضیح مرام:

اعلم أنّ فهم أخبار أبواب العقل یتوقّف علی بیان ماهیّه العقل،و اختلاف الآراء و المصطلحات فیه:فنقول:

ص :۳۲

إنّ العقل هو تعقّل الأشیاء و فهمها فی أصل اللّغه،و اصطلح إطلاقه علی امور:

الأوّل:هو قوّه إدراک الخیر و الشّرّ و التّمییز بینهما، و التّمکّن من معرفه أسباب الامور و ذوات الأسباب،و ما یؤدّی إلیها و ما یمنع منها،و العقل بهذا المعنی مناط التّکلیف و الثّواب و العقاب.

الثّانی:ملکه و حاله فی النّفس تدعو إلی اختیار الخیر و النّفع،و اجتناب الشّرور و المضارّ،و ما یشاهد فی أکثر النّاس

ص :۳۳

من حکمهم بخیریّه بعض الامور مع عدم إتیانهم بها و بشریّه بعض الامور مع کونهم مولعین بها یدلّ علی أنّ هذه الحاله غیر العلم بالخیر و الشّرّ.

و الّذی ظهر لنا من تتبّع الأخبار المنتمیه إلی الأئمّه الأبرار(سلام اللّه علیهم)هو أنّ اللّه خلق فی کلّ شخص من أشخاص المکلّفین قوّه و استعداد إدراک الامور من المضارّ و المنافع و غیرها،علی اختلاف کثیر بینهم فیها،و أقلّ درجاتها مناط التّکلیف،و بها یتمیّز عن المجانین،و باختلاف

ص :۳۴

درجاتها تتفاوت التّکالیف،فکلّما کانت هذه القوّه أکمل کانت التّکالیف أشقّ و أکثر،و تکمل هذه القوّه فی کلّ شخص بحسب استعداده بالعلم و العمل،فکلّما سعی فی تحصیل ما ینفعه من العلوم الحقّه و عمل بها تقوی تلک القوّه.

الثّالث:القوّه الّتی یستعملها النّاس فی نظام امور معاشهم،فإنّ وافقت قانون الشّرع و استعملت فیما استحسنه

ص :۳۵

الشّارع تسمّی بعقل المعاش،و إذا استعملت فی الامور الباطله و الحیل الفاسده تسمّی بالنّکراء و الشّیطنه فی لسان الشّرع.

الرّابع:مراتب استعداد النّفس لتحصیل النّظریّات و قربها و بعدها عن ذلک،و أثبتوا لها مراتب أربعه،سمّوها بالعقل الهیولانیّ،و العقل بالملکه،و العقل بالفعل،و العقل المستفاد،و قد تطلق هذه الأسامیّ علی النّفس فی تلک المراتب، و تفصیلها مذکور فی محالّها،و یرجع إلی ما ذکرنا أوّلا فإنّ الظّاهر أنّها قوّه واحده تختلف أسماؤها بحسب متعلّقاتها

ص :۳۶

و ما تستعمل فیه.

الخامس:النّفس النّاطقه الإنسانیّه الّتی بها یتمیّز عن سائر البهائم.

السّادس:ما ذهب إلیه الفلاسفه،و أثبتوه بزعمهم من جوهر مجرّد قدیم لا تعلّق له بالمادّه ذاتا و لا فعلا،و القول به کما ذکروه مستلزم لإنکار کثیر من ضروریّات الدّین من حدوث العالم و غیره ممّا لا یسع المقام ذکره،و لیس لهم

ص :۳۷

علی هذه الامور دلیل إلّا مموّهات شبهات أو خیالات غریبه زیّنوها بلطائف عبارات.

فإذا عرفت ما مهّدنا فاعلم أنّ الأخبار الوارده فی هذه الأبواب أکثرها ظاهره فی المعنیین الأوّلین الّذین مآلهما إلی واحد،و فی الثّانی منهما أکثر و أظهر.و بعض الاخبار یحتمل بعض المعانی الاخری،و فی بعض الأخبار یطلق العقل علی نفس العلم النّافع المورث للنّجاه المستلزم لحصول السّعادات.

ص :۳۸

فأمّا أخبار استنطاق العقل و إقباله و إدباره فیمکن حملها علی أحد المعانی الأربعه المذکوره أوّلا،أو ما یشملها جمیعا،و حینئذ یحتمل أن یکون الخلق بمعنی التّقدیر کما ورد فی اللّغه،و یحتمل أن یکون المراد بالاستنطاق جعله قابلا لأن یدرک به العلوم،و یکون الأمر بالاقبال و الادبار أمرا تکوینیّا،یجعله قابلا لکونه وسیله لتحصیل الدّنیا و الآخره، و السّعاده و الشّقاوه معا،و آله للاستعمال فی تعرّف حقائق الامور و التّفکّر فی دقائق الحیل أیضا

ص :۳۹

ص :۴۰

[باب احتجاج اللّه تعالى على النّاس بالعقل و أنّه يحاسبهم على قدر عقولهم:]

باب احتجاج اللّه تعالى على النّاس بالعقل و أنّه يحاسبهم على قدر عقولهم:

۱- عن أبى جعفر(عليه السّلام)قال :إنّما يداق اللّه العباد فى الحساب يوم القيامه على قدر ما آتاهم من العقول فى الدّنيا.

ص :۴۱

۲- قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) :إنّا معاشر الأنبياء نكلّم النّاس على قدر عقولهم.

۳- قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) :إذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا فى حسن عقله،فإنّما يجازى بعقله.

ص :۴۲

[باب علامات العقل و جنوده:]

باب علامات العقل و جنوده:

۱- قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) :قسّم العقل على ثلاثه أجزاء فمن كانت فيه كمل عقله،و من لم يكن فيه فلا عقل له:حسن المعرفه باللّه عزّ و جلّ،و حسن الطّاعه له،و حسن الصّبر على أمره.

بيان:لعلّ عدّ هذه الأشياء الّتى هى من آثار العقل

ص :۴۳

من أجزائه على المبالغه و التّوسّع و التّجوّز لعلاقه عدم انفكاكها عنه و دلالتها عليه.

۲- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :يعتبر عقل الرّجل فى ثلاث:فى طول لحيته،و فى نقش خاتمه،و فى كنيته.

۳- قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) :لم يعبد اللّه

ص :۴۴

عزّ و جلّ بشىء أفضل من العقل،و لا يكون المؤمن عاقلا حتّى تجتمع فيه عشر خصال:الخير منه مأمول،و الشّر منه مأمون،يستكثر قليل الخير من غيره،و يستقلّ كثير الخير من نفسه،و لا يسأم من طلب العلم طول عمره،و لا يتبرّم بطلّاب الحوائج قبله،الذّل أحبّ إليه من العزّ،و الفقر أحبّ إليه من الغنى،نصيبه من الدّنيا القوت،و العاشره لا يرى أحدا إلّا قال:هو خير منّى و أتقى.إنّما النّاس رجلان:فرجل

ص :۴۵

هو خير منه و أتقى،و آخر هو شرّ منه و أدنى،فإذا رأى من هو خير منه و أتقى تواضع له ليلحق به،و إذا لقى الّذى هو شرّ منه و أدنى قال:عسى خير هذا باطن،و شرّه ظاهر، و عسى أن يختم له بخير،فإذا فعل ذلك فقد علا مجده و ساد أهل زمانه.

۴- عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبى عبد اللّه(عليه السّلام) قال :قلت له:ما العقل؟قال:ما عبد به الرّحمن،و اكتسب

ص :۴۶

به الجنان،قال:قلت:فالّذى كان فى معاويه؟قال:

تلك النّكراء و تلك الشّيطنه،و هى شبيهه بالعقل،و ليست بعقل.

بيان:

النّكراء :الدّهاء و الفطنه و جوده الرّأى،و إذا استعمل فى مشتهيات جنود الجهل يقال له الشّيطنه،و لذا فسّره(عليه السّلام)بها،و هذه إمّا قوّه اخرى غير العقل، أو القوّه العقليّه،و إذا استعملت فى هذه الامور الباطله و كملت فى ذلك تسمّى بالشّيطنه و لا تسمّى بالعقل فى عرف

ص :۴۷

الشّرع.

۵- سئل الحسن بن علىّ(عليه السّلام)فقيل له :ما العقل؟ قال:التّجرّع للغصه حتّى تنال الفرصه.

بيان:

الغصّه بالضّم:ما يعترض فى الحلق و تعسّر إساغته،و يطلق مجازا على الشّدائد الّتى يشقّ على الإنسان تحمّلها و هو المراد هنا،و تجرّعه كنايه عن تحمّله و عدم القيام بالانتقام به و تداركه حتّى تنال الفرصه،فإنّ التّدارك

ص :۴۸

قبل ذلك لا ينفع سوى الفضيحه و شدّه البلاء و كثره الهمّ

۶- قال النّبىّ(صلّى اللّه عليه و آله) :صفه العاقل أن يحلم عمّن جهل عليه،و يتجاوز عمّن ظلمه،و يتواضع لمن هو دونه،و يسابق من فوقه فى طلب البرّ،و إذا

ص :۴۹

أراد أن يتكلّم تدبّر،فإن كان خيرا تكلّم فغنم،و إن كان شرّا سكت فسلم، و إذا عرضت له فتنه استعصم باللّه،و أمسك يده و

لسانه،و إذا رأى فضيله انتهز بها،لا يفارقه الحياء،و لا يبدو منه الحرص،فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل،و صفه الجاهل أن يظلم من خالطه،و يتعدّى على من هو دونه،و يتطاول على من هو فوقه،كلامه بغير تدبّر،إن تكلّم أثم،و إن سكت سها،و إن عرضت له

ص: ۵۰

فتنه سارع إليها فأردته، و إن رأى فضيله أعرض و أبطأ عنها،لا يخاف ذنوبه القديمه،و لا يرتدع فيما بقى من عمره من الذّنوب،يتوانى عن البرّ و يبطىء عنه،غير مكترث لما فاته من ذلك أو ضيّعه،فتلك عشر خصال من صفه الجاهل الّذى حرم العقل.

بيان:قوله(عليه السّلام):

و إن سكت سها ،أى ليس سكوته لرعايه مصلحه بل لأنّه سها عن الكلام.

ص: ۵۱

۷- قال أبو عبد اللّه(عليه السّلام) :يستدلّ بكتاب الرّجل على عقله و موضع بصيرته،و برسوله على فهمه و فطنته.

۸- قال الصّادق(عليه السّلام) :العاقل من كان ذلولا عند إجابه الحقّ،منصفا بقوله،جموحا عند الباطل،خصما بقوله،يترك دنياه،و لا يترك دينه، و دليل العاقل شيئان:

ص: ۵۲

صدق القول،و صواب الفعل،و العاقل لا يتحدّث بما ينكره العقل،و لا يتعرّض للتّهمه،و لا يدع مداراه من ابتلى به،و يكون العلم دليله فى أعماله،و الحلم رفيقه فى أحواله، و المعرفه تعينه فى مذاهبه،و الهوى عدوّ العقل،و مخالف الحقّ،و قرين الباطل،و قوّه الهوى من الشّهوه،و أصل علامات الشّهوه أكل الحرام،و الغفله عن الفرائض،و الاستهانه

ص: ۵۳

بالسّنن و الخوض فى الملاهى.

۹- روى أنّ النّبىّ(صلّى اللّه عليه و آله)قيل له :ما العقل؟قال:العمل بطاعه اللّه،و إنّ العمّال بطاعه اللّه هم العقلاء.

۱۰- و روى أنّ رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) مرّ بمجنون فقال:ما له؟فقيل:إنّه مجنون،فقال:بل هو

ص: ۵۴

مصاب،إنّما المجنون من آثر الدّنيا على الآخره.

۱۱- و قال الصّادق(علیه السّلام) :إذا أردت أن تختبر عقل الرّجل فی مجلس واحد فحدّثه فی خلال حدیثک بما لا یکون،فإن أنکره فهو عاقل،و إن صدّقه فهو أحمق.

۱۲- و قال(علیه السّلام) :لا یلسع العاقل من جحر مرّتین.

۱۳- وصیّته موسی بن جعفر(علیهما السّلام)لهشام بن

ص :۵۵

- الحکم و صفته للعقل: قال(علیه السّلام) :یا هشام إنّ لقمان قال لابنه:تواضع للحقّ تکن أعقل النّاس،یا بنیّ إنّ الدّنیا بحر عمیق قد غرق فیه عالم کثیر فلتکن سفینتک فیها تقوی اللّه،و جسرها الإیمان،و شراعها التّوکّل،و قیّمها العقل،و دلیلها العلم،و سکّانها الصّبر.

ص :۵۶

یا هشام لکلّ شیء دلیل،و دلیل العاقل التّفکّر،و دلیل التّفکّر الصّمت،و لکلّ شیء مطیّه،و مطیّه العاقل التّواضع، و کفی بک جهلا أن ترکب ما نهیت عنه.

یا هشام لو کان فی یدک جوزه و قال النّاس:لؤلؤه ما کان ینفعک و أنت تعلم أنّها جوزه،و لو کان فی یدک لؤلؤه و قال النّاس:إنّها جوزه ما ضرّک و أنت تعلم أنّها لؤلؤه.

ص :۵۷

یا هشام إنّ للّه علی النّاس حجّتین:حجّه ظاهره،و حجّه باطنه،فأمّا الظّاهره فالرّسل و الأنبیاء و الأئمه(علیهم السّلام)و أمّا الباطنه فالعقول.

یا هشام الصّبر علی الوحده علامه قوّه العقل،فمن عقل عن اللّه تبارک و تعالی اعتزل أهل الدّنیا و الرّاغبین فیها،و رغب فیما عند ربّه،و کان أنسه فی الوحشه،و

ص :۵۸

صاحبه فی الوحده،و غناه فی العیله،و معزّه فی غیر عشیره.

یا هشام نصب الخلق لطاعه اللّه،و لا نجاه إلاّ بالطّاعه، و الطّاعه بالعلم،و العلم بالتّعلّم،و التّعلّم بالعقل یعتقد، و لا علم إلاّ من عالم ربّانیّ،و معرفه العالم بالعقل.

یا هشام قلیل العمل من العاقل مقبول مضاعف،و کثیر العمل من أهل الهوی و الجهل مردود.

ص :۵۹

يا هشام إنّ العاقل رضى بالدّون من الدّنيا مع الحكمه، و لم يرض بالدّون من الحكمه مع الدّنيا فلذلك ربحت تجارتهم.

يا هشام من أراد الغنى بلا مال،و راحه القلب من الحسد، و السّلامه فى الدّين فليتضرّع إلى اللّه فى مسألته بأن يكمّل عقله،فمن عقل قنع بما يكفيه،و من قنع بما يكفيه استغنى، و من لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبدا.

ص :۶۰

يا هشام لا دين لمن لا مروّه له،و لا مروّه لمن لا عقل له،و إنّ أعظم النّاس قدرا الّذى لا يرى الدّنيا لنفسه خطرا،أما إنّ أبدانكم ليس لها ثمن إلّا الجنّه،فلا تبيعوها بغيرها.

يا هشام إنّ أمير المؤمنين(عليه السّلام)كان يقول:

لا يجلس فى صدر المجلس إلّا رجل فيه ثلاث خصال:يجيب إذا سئل،و ينطق إذا عجز القوم عن الكلام،و يشير بالرّأى

ص :۶۱

الّذى فيه صلاح أهله،فمن لم يكن فيه شىء منهنّ فجلس فهو أحمق.

يا هشام إنّ العاقل لا يحدّث من يخاف تكذيبه،و لا يسأل من يخاف منعه،و لا يعد ما لا يقدر عليه،و لا يرجو ما يعنّف برجائه،و لا يتقدّم على ما يخاف العجز عنه.

يا هشام إنّ العاقل لا يكذب و إن كان فيه هواه.

۱۴- قال الصّادق(عليه السّلام) :كثره النّظر فى العلم

ص :۶۲

يفتح العقل.

۱۵- قال امير المؤمنين(عليه السّلام) :لسان العاقل وراء قلبه،و قلب الأحمق وراء لسانه.

۱۶- و قال(عليه السّلام) :إذا تمّ العقل نقص الكلام.

۱۷- و قال(عليه السّلام) :لا يرى الجاهل إلّا مفرطا أو مفرّطا.

۱۸- قيل له(عليه السّلام) :صف لنا العاقل،فقال:

ص :۶۳

هو الّذى يضع الشّىء مواضعه،قيل له:فصف لنا الجاهل، قال:قد فعلت.

۱۹- قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) :إنّ العاقل من أطاع اللّه و إن كان ذميم المنظر حقير الخطر،و إنّ الجاهل من عصى اللّه و إن كان جميل المنظر عظيم الخطر،أفضل النّاس أعقل النّاس.

۲۰- قال امير المؤمنين(عليه السّلام) :التّثبّت رأس

ص :۶۴

العقل،و الحدّه رأس الحمق.

۲۱- و قال(عليه السّلام) :فساد الاخلاق معاشره السّفهاء و صلاح الاخلاق معاشره العقلاء.

۲۲- و قال(عليه السّلام) :العاقل من وعظته التّجارب.

۲۳- و قال(عليه السّلام) :رسولك ترجمان عقلك.

۲۴- و قال(عليه السّلام) :من ترك الاستماع عن

ص :۶۵

ذوى العقول مات عقله.

۲۵- و قال(عليه السّلام): من جانب هواه صحّ عقله.

۲۶- و قال(عليه السّلام) :من أعجب برأيه ضلّ،و من استغنى بعقله زلّ،و من تكبّر على النّاس ذلّ.

۲۷- و قال(عليه السّلام) :إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

۲۸- و قال(عليه السّلام) :عجبا للعاقل كيف ينظر

ص :۶۶

إلى شهوه يعقّبه النّظر إليها حسره.

۲۹- و قال :همّه العقل ترك الذّنوب و إصلاح العيوب.

ص :۶۷

ص :۶۸

[باب النّوادر:]

باب النّوادر:

۱- عن معمّر قال:قلت لأبی جعفر(علیه السّلام) :

ما بال النّاس یعقلون و لا یعلمون؟قال:إنّ اللّه تبارک و تعالی حین خلق آدم جعل أجله بین عینیه،و أمله خلف

ص :۶۹

ظهره،فلمّا اصاب الخطیئه جعل أمله بین عینیه،و أجله خلف ظهره فمن ثمّ یعقلون و لا یعلمون.

بیان:لعلّ المراد بکون الأجل بین عینیه کونه دائما متذکّرا له،و بکون الأمل خلف ظهره نسیان الأمل و عدم خطوره بباله فلا یطول أمله،فمراد السّائل أنّه ما بال النّاس مع کونهم من أهل العقل لا یعلمون،و لا یبذلون جهدهم کما ینبغی فی تحصیل العلم،فالجواب أنّ سبب ذلک ما حصل لآدم(علیه السّلام)بعد ارتکاب ترک الأولی،و

ص :۷۰

سری فی أولاده من نسیان الموت و طول الأمل، فإنّ تذکّر الموت یحثّ الإنسان علی تحصیل ما ینفعه بعد الموت قبل حلوله،و طول الأمل یوجب التّسویف فی فعل الخیرات و طلب العلم،و یحتمل أن یکون مراد السّائل بالعقل عقل المعاش و تدبیر امور الدّنیا،و بالعلم علم ما ینفع فی المعاد أی ما بال النّاس فی امور دنیاهم عقلاء لا یفوتون شیئا من مصالح دنیاهم،و فی امر آخرتهم سفهاء کأنّهم لا یعلمون شیئا؟ فالجواب هو أنّ سبب ذلک نسیان الموت،و طول

ص :۷۱

الأمل فإنّهما موجبان لترک ما ینفع فی المعاد لکونه منسیّا، و قصر الهمّه علی تحصیل المعاش و مرمّه امور الدّنیا لکونها نصب عینیه دائما،و اللّه یعلم

ص :۷۲

[باب فرض العلم،و وجوب طلبه،و الحثّ علیه،و ثواب العالم و المتعلّم:]

باب فرض العلم،و وجوب طلبه،و الحثّ علیه، و ثواب العالم و المتعلّم:

۱- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :من سلک طریقا یطلب فیه علما سلک اللّه به طریقا إلی الجنّه،و أنّ الملائکه لتضع أجنحتها لطالب العلم رضی به،و أنّه لیستغفر

ص :۷۳

لطالب العلم من فی السّماء و من فی الارض حتی الحوت فی البحر،و فضل العالم علی العابد کفضل القمر علی سائر النّجوم لیله البدر،و أنّ العلماء ورثه الأنبیاء،إنّ الأنبیاء لم یورّثوا دینارا و لا درهما و لکن ورّثوا العلم،فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر.

بیان:

سلک اللّه به أیّ أسلکه اللّه فی طریق موصل إلی الجنّه فی الآخره أو فی الدّنیا بتوفیق عمل من أعمال الخیر یوصله إلی الجنّه.

- قوله(علیه السّلام) :لتضع أجنحتها أی

ص :۷۴

لتکون وطاء له إذا مشی،و قیل:هو بمعنی التّواضع تعظیما لحقّه،أو التّعطّف لطفا له إذا الطّائر یبسط جناحه علی أفراخه، و قال تعالی: وَ اخْفِضْ جَناحَکَ لِلْمُؤْمِنِینَ ،و قال سبحانه:

وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَهِ .

- قوله(علیه السّلام) :

لم یورّثوا دینارا و لا درهما أی کان معظم میراثهم العلم، و یمکن حمله علی الحقیقه بأن لم یبق منهم دینار و لا

ص :۷۵

درهم.

۲- عن علیّ(علیه السّلام)قال :قلت أربعا أنزل اللّه تعالی تصدیقی بها فی کتابه،قلت:المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تکلّم ظهر،فأنزل اللّه تعالی: وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ ،قلت:فمن جهل شیئا عاداه،فأنزل اللّه: بَلْ کَذَّبُوا بِما لَمْ یُحِیطُوا بِعِلْمِهِ ،و قلت:قدر أو قیمه کلّ امرىء

ص :۷۶

ما یحسن، فأنزل اللّه فی قصّه طالوت: إِنَّ اللّهَ اصْطَفاهُ عَلَیْکُمْ وَ زادَهُ بَسْطَهً فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ ،و قلت:القتل یقلّ القتل فأنزل اللّه:

وَ لَکُمْ فِی الْقِصاصِ حَیاهٌ یا أُولِی الْأَلْبابِ .

۳- قال أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب(عليه السّلام) :

تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حسنه،و مدارسته تسبيح،و البحث

ص :۷۷

عنه جهاد،و تعليمه لمن لا يعلمه صدقه،و هو أنيس فى الوحشه،و صاحب فى الوحده،و سلاح على الأعداء،و زين الاخلاّء،يرفع اللّه به أقواما يجعلهم فى الخير أئمّه يقتدى بهم،ترمق أعمالهم،و تقتبس آثارهم، ترغب الملائكه فى خلّتهم،يمسحونهم بأجنحتهم فى صلاتهم،لأنّ العلم حياه القلوب،و نور الابصار من العمى،و قوّه الأبدان من الضّعف،و ينزل اللّه حامله منازل الأبرار،و يمنحه مجالسه

ص :۷۸

الأخيار فى الدّنيا و الآخره،بالعلم يطاع اللّه و يعبد،و بالعلم يعرف اللّه و يوحّد،و بالعلم توصل الأرحام،و به يعرف الحلال و الحرام،و العلم إمام العقل و العقل تابعه، يلهمه اللّه السّعداء،و يحرّمه الأشقياء.

بيان:

نور الأبصار أى أبصار القلوب،

و قوّه الابدان إذ بالعلم و اليقين تقوى الجوارح على العمل.

۴- قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) :اربع يلزمنّ كلّ ذى حجى و عقل من امّتى،قيل:يا رسول اللّه ما

ص :۷۹

هنّ؟قال:استماع العلم،و حفظه،و نشره عند اهله،و العمل به.

۵- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)أنّه قال :منهومان لا يشبعان:منهوم علم،و منهوم مال.

۶- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :كان فيما وعظ لقمان ابنه أنّه قال له:يا بنىّ اجعل فى أيّامك و لياليك و ساعاتك نصيبا لك فى طلب العلم،فإنّك لن تجد له

ص :۸۰

تضييعا مثل تركه.

۷- قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) :من خرج من بيته يطلب علما شيّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له.

۸- عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)أنّه قال :لست احبّ أن أری الشّابّ منکم إلاّ غادیا فی حالین:إمّا عالما أو متعلّما،فإن لم یفعل فرّط،فإن فرّط ضیّع،فإن ضیّع أثم،و إن أثم سکن النّار،و الّذی بعث محمّدا بالحقّ.

ص :۸۱

۹- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :العالم بین الجهّال کالحیّ بین الأموات،و إنّ طالب العلم لیستغفر له کلّ شیء حتّی حیتان البحر و هو امّه،و سباع البرّ و أنعامه،فاطلبوا العلم فإنّه السّبب بینکم و بین اللّه عزّ و جلّ و إنّ طلب العلم فریضه علی کلّ مسلم.

۱۰- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :طلب العلم فریضه علی کلّ مسلم،ألا إنّ اللّه یحبّ بغاه العلم.

ص :۸۲

بیان:هذه الأخبار تدلّ علی وجوب طلب العلم،و لا شکّ فی وجوب طلب القدر الضّروریّ من معرفه اللّه و صفاته و سائر اصول الدّین،و معرفه العبادات و شرائطها و المناهی و لو بالأخذ عن عالم عینا،و الأشهر بین الأصحاب أنّ تحصیل أزید من ذلک إمّا من الواجبات الکفائیّه أو من المستحبّات.

۱۱- عن أبی جعفر(علیه السّلام)قال :إنّ الّذی تعلّم

ص :۸۳

العلم منکم له مثل اجر الّذی یعلّمه،و له الفضل علیه، تعلّموا العلم من حمله العلم،و علّموه إخوانکم کما علّمکم العلماء.

بیان:ضمیر

له راجع إلی المعلّم،و

- قوله :کما علّمکم أی من غیر تحریف،و یحتمل أن یکون الکاف تعلیلیّه.

۱۲- عن أبی جعفر(علیه السّلام)قال :ما من عبد

ص :۸۴

یغدو فی طلب العلم،أو یروح إلاّ خاض الرّحمه،و هتف به الملائکه:مرحبا بزائر اللّه،و سلک من الجنّه مثل ذلک المسلک.

بیان:من زار العالم للّه و لطلب العلم لوجه اللّه فکأنّه زار اللّه.

۱۳- عن أمیر المؤمنین(صلوات اللّه علیه)قال :أیّها النّاس لا خیر فی دین لا تفقّه فیه،و لا خیر فی دنیا لا

ص :۸۵

تدبّر فیها،و لا خیر فی نسک لا ورع فیه.

بیان:لعلّ المراد بالتّدبّر فی الدّنیا التّدبیر فیها،و ترک الإسراف و التّقتیر،أو التّفکّر فی فنائها و ما یدعو إلی ترکها.

۱۴- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :افّ لکلّ مسلم لا یجعل فی کلّ جمعه یوما یتفقّه فیه أمر دینه،و یسأل عن دینه.

بیان:المراد بالجمعه الاسبوع تسمیه للکلّ باسم الجزء.

ص :۸۶

۱۵- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :فقیه واحد أشدّ علی إبلیس من ألف عابد.

۱۶- و قال(صلّی اللّه علیه و آله) :من لم یصبر علی ذلّ التّعلّم ساعه بقی فی ذلّ الجهل أبدا.

۱۷- و قال الصّادق(علیه السّلام) :لو علم النّاس ما فی العلم لطلبوه و لو بسفک المهج و خوض اللّجج.

ص :۸۷

۱۸- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :طلب العلم فریضه علی کلّ مسلم و مسلمه.

۱۹- و قال(صلّی اللّه علیه و آله) :ما علی من لا یعلم من حرج أن یسأل عمّا لا یعلم.

۲۰- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) من خرج من بیته لیلتمس بابا من العلم لینتفع به و یعلّمه غیره کتب اللّه له بکلّ خطوه عباده ألف سنه صیامها و قیامها،و حفّته الملائکه بأجنحتها،و صلّی علیه طیور السّماء،و حیتان البحر،

ص :۸۸

و دوابّ البرّ،و أنزله اللّه منزله سبعین صدّیقا،و کان خیرا له من أن کانت الدّنیا کلّها له فجعلها فی الآخره.

۲۱- عن ابن زیاد قال :سمعت جعفر بن محمّد (علیهما السّلام)و قد سئل عن قوله تعالی: فَلِلّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ ،فقال:إنّ اللّه تعالی یقول للعبد یوم القیامه:أکنت عالما؟فإن قال:نعم،قال له:أفلا عملت بما علمت؟و

ص :۸۹

إن قال:کنت جاهلا،قال له:أفلا تعلّمت حتّی تعمل؟ فیخصمه،و ذلک الحجّه البالغه.

۲۲- دخل جابر بن عبد اللّه الأنصاری علی أمیر المؤمنین (علیه السّلام)فقال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :یا جابر قوام هذه الدّنیا

بأربعه:عالم يستعمل علمه،و جاهل لا يستنكف أن يتعلّم،و غنىّ جواد بمعروفه،و فقير لا يبيع

ص :۹۰

آخرته بدنيا غيره، ثمّ قال أمير المؤمنين(عليه السّلام):

فإذا كتم العالم العلم اهله،و زها الجاهل فى تعلّم ما لا بدّ منه،و بخل الغنىّ بمعروفه،و باع الفقير دينه بدنيا غيره حلّ البلاء و عظم العقاب.

۲۳- عن أبى ذرّ قال:قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) :يا أباذّر من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم

ص :۹۱

كتب اللّه عزّ و جلّ بكلّ قدم ثواب نبىّ من الأنبياء،و أعطاه اللّه بكلّ حرف يسمع أو يكتب مدينه فى الجنّه،و طالب العلم أحبّه اللّه و أحبّه الملائكه و أحبّه النّبيّون،و لا يحبّ العلم إلاّ السّعيد، فطوبى لطالب العلم يوم القيامه،و من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب اللّه له بكلّ قدم ثواب شهيد من شهداء بدر،و طالب العلم حبيب اللّه،و من احبّ العلم وجبت له الجنّه،و يصبح و يمسى فى رضا

ص :۹۲

اللّه،و لا يخرج من الدّنيا حتّى يشرب من الكوثر،و يأكل من ثمره الجنّه،و يكون فى الجنّه رفيق خضر(عليه السّلام) و هذا كلّه تحت هذه الآيه: يَرْفَعِ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ .

بيان:المراد بثواب النّبىّ إمّا ثواب عمل من أعماله أو ثوابه الاستحقاقى،فإنّه قليل بالنّظر إلى ما يتفضّل اللّه

ص :۹۳

تعالى عليه من الثّواب،و كذا الشّهيد.

۲۴- قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) :الشّاخص فى طلب العلم كالمجاهد فى سبيل اللّه،إنّ طلب العلم فريضه على كلّ مسلم،و كم من مؤمن يخرج من منزله فى طلب العلم فلا يرجع إلاّ مغفورا.

۲۵- و قال(عليه السّلام) :لا علم كالتّفكّر،و لا شرف كالعلم.

ص :۹۴

بيان:المراد بالشّخوص الخروج من البلد،أو الأعمّ منه و من الخروج من البيت،و

- قوله(علیه السّلام) :لا علم کالتّفکّر أی کالعلم الحاصل بالتّفکّر،أو المراد بالعلم ما یوجبه مجازا.

۲۶- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :یا مؤمن إنّ هذا العلم و الأدب ثمن نفسک فاجتهد فی تعلّمهما،فما یزید من علمک و أدبک یزید فی ثمنک و قدرک،فإنّ بالعلم

ص :۹۵

تهتدی إلی ربّک،و بالأدب تحسن خدمه ربّک،و بأدب الخدمه یستوجب العبد ولایته و قربه،فاقبل النّصیحه کی تنجو من العذاب.

۲۷- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) اطلبوا العلم و لو بالصّین،فإنّ طلب العلم فریضه علی کلّ مسلم.

۲۸- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :من تعلّم بابا من العلم عمل به أو لم یعمل کان أفضل من أن یصلّی ألف رکعه تطوّعا.

ص :۹۶

۲۹- عن رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله)قال :من خرج یطلب بابا من علم لیردّ به باطلا إلی حقّ أو ضلاله إلی هدی کان عمله ذلک کعباده متعبّد أربعین عاما.

۳۰-قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام):کلّ وعاء یضیق بما جعل فیه إلاّ وعاء العلم فإنّه یتّسع.

۳۱- و قال(علیه السّلام) :الجاهل صغیر و إن کان شیخا،و العالم کبیر و إن کان حدثا.

ص :۹۷

۳۲- و قال(علیه السّلام) :لا کنز أنفع من العلم،و لا قرین سوء شرّ من الجهل.

۳۳- و قال الصّادق(علیه السّلام) :الملوک حکّام علی النّاس،و العلماء حکّام علی الملوک.

۳۴- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :من طلب علما فأدرکه کتب اللّه له کفلین من الأجر،و من طلب علما فلم یدرکه کتب اللّه له کفلا من الأجر.

۳۵- و قال(صلّی اللّه علیه و آله) :من أحبّ أن ینظر

ص :۹۸

إلی عتقاء اللّه من النّار فلینظر إلی المتعلّمین،فو الّذی نفسی بیده ما من متعلّم یختلف إلی باب العالم إلاّ کتب اللّه له بکلّ قدم عباده سنه،و بنی اللّه بکلّ قدم مدینه فی الجنّه و یمشی علی الأرض و هی تستغفر له،و یمسی و یصبح مغفورا له،و شهدت

الملائکه أنّهم عتقاء اللّه من النّار.

۳۶- و قال(صلّی اللّه علیه و آله) :من جاءه الموت و هو یطلب العلم لیحیی به الإسلام کان بینه و بین الأنبیاء

ص :۹۹

درجه واحده فی الجنّه.

۳۷- و قال(صلّی اللّه علیه و آله) :قلیل من العلم خیر من کثیر العباده.

۳۸- و قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :کفی بالعلم شرفا أن یدّعیه من لا یحسنه،و یفرح إذا نسب إلیه،و کفی بالجهل ذمّا یبرأ منه من هو فیه.

ص :۱۰۰

[باب أصناف النّاس فی العلم،و فضل حبّ العلماء:]

باب أصناف النّاس فی العلم،و فضل حبّ العلماء:

۱- عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)قال :النّاس یغدون علی ثلاثه:عالم و متعلّم و غثاء،فنحن العلماء،و شیعتنا المتعلّمون،و سائر النّاس غثاء.

ص :۱۰۱

۲- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :لا خیر فی العیش إلّا لرجلین:عالم مطاع،أو مستمع واع.

۳- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :اغد عالما أو متعلّما أو مستمعا أو محبّا لهم،و لا تکن الخامس فتهلک.

۴- و قال(صلّی اللّه علیه و آله) :النّظر إلی وجه العالم عباده.

۵- روی عن بعض الصّادقین(علیهما السّلام) :أنّ

ص :۱۰۲

النّاس أربعه:رجل یعلم و یعلم أنّه یعلم فذاک مرشد عالم فاتّبعوه،و رجل یعلم و لا یعلم أنّه یعلم فذاک غافل فأیقظوه،و رجل لا یعلم و یعلم أنّه لا یعلم فذاک جاهل فعلّموه،و رجل لا یعلم و یعلم أنّه یعلم فذاک ضالّ فأرشدوه.

۶- عن جعفر عن أبیه(علیهما السّلام)أنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه و آله)قال :لو کان العلم منوطا بالثّریّا لتناوله رجال من فارس.

ص :۱۰۳

۷- عن عبد اللّه بن محمّد بن عبيد اللّه بن ياسين قال :سمعت سيّدى أبا الحسن على بن محمّد بن الرّضا(عليهم السّلام)بسرّ من رأى يقول:الغوغاء قتله الأنبياء،و العامّه اسم مشتقّ من العمى،ما رضى اللّه لهم أن شبّههم بالأنعام حتّى قال:بل أضلّ سبيلا.

۸- قال امير المؤمنين(عليه السّلام) :إذا أرذل اللّه

ص :۱۰۴

عبدا حظّر عليه العلم

ص :۱۰۵

ص :۱۰۶

[باب سؤال العالم،و تذاكره،و إتيان بابه:]

باب سؤال العالم،و تذاكره،و إتيان بابه:

۱- عن جعفر عن أبيه(عليهما السّلام)قال :العلم خزائن،و المفاتيح السّؤال،فاسألوا يرحمكم اللّه،فإنّه يوجر فى العلم أربعه:السّائل،و المتكلّم،و المستمع،و المحبّ لهم.

ص :۱۰۷

۲- قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) :كانت الحكماء فيما مضى من الدّهر تقول:ينبغى أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشره أوجه:أوّلها بيت اللّه عزّ و جلّ لقضاء نسكه و القيام بحقّه و أداء فرضه،و الثّانى أبواب الملوك الّذين طاعتهم متّصله بطاعه اللّه عزّ و جلّ و حقّهم واجب و نفعهم عظيم و ضررهم شديد، و الثّالث أبواب العلماء الّذين

ص :۱۰۸

يستفاد منهم علم الدّين و الدّنيا و الرّابع أبواب أهل الجود و البذل الّذين ينفقون أموالهم التماس الحمد و رجاء الآخره، و الخامس أبواب السّفهاء الّذين يحتاج إليهم فى الحوادث و يفزع إليهم فى الحوائج،و السّادس أبواب من يتقرّب إليه من الأشراف لالتماس الهيئه و المروّه و الحاجه،و السّابع أبواب من يرتجى عندهم النّفع فى الرّأى و المشوره و تقويه الحزم و أخذ الاهبه لما يحتاج إليه، و الثّامن أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم و يلزم من حقوقهم،و التّاسع

ص :۱۰۹

أبواب الأعداء الّتى تسكن بالمداراه غوائلهم و يدفع بالحيل و الرّفق و اللّطف و الزّياره عداوتهم،و العاشر أبواب من ينتفع

بغشیانهم و یستفاد منهم حسن الأدب و یونس بمحادثتهم.

بیان:یحتمل أن یکون المراد بالملوک ملوک الدّین من الأئمّه و ولاتهم،و یحتمل الأعمّ فإنّ طاعه ولاه الجور أیضا تقیّه من طاعه اللّه.

ص :۱۱۰

۳- قال أبو عبد اللّه(علیه السّلام) إنّما یهلک النّاس لأنّهم لا یسألون.

۴- و عنه(علیه السّلام) إنّ هذا العلم علیه قفل و مفتاحه السّؤال.

ص :۱۱۱

ص :۱۱۲

[باب مذاکره العلم و مجالسه العلماء و الحضور فی مجالس العلم و ذمّ مخالطه الجهّال:]

باب مذاکره العلم و مجالسه العلماء و الحضور فی مجالس العلم و ذمّ مخالطه الجهّال:

۱- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :المؤمن إذا مات و ترک ورقه واحده علیها علم تکون تلک الورقه یوم القیامه سترا فیما بینه و بین النّار،و أعطاه اللّه تبارک

ص :۱۱۳

و تعالی بکلّ حرف مکتوب علیها مدینه أوسع من الدّنیا سبع مرّات،و ما من مؤمن یقعد ساعه عند العالم إلاّ ناداه ربّه عزّ و جلّ:جلست إلی حبیبی و عزّتی و جلالی لأسکننّک الجنّه معه و لا ابالی.

۲- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :مجالسه أهل الدّین شرف الدّنیا و الآخره.

بیان:

أهل الدّین :علماء الدّین و العاملون بشرائعه.

۳- قال الرّضا(علیه السّلام) :من تذکّر مصابنا فبکی

ص :۱۱۴

و أبکی لم تبک عینه یوم تبکی العیون،و من جلس مجلسا یحیی فیه أمرنا لم یمت قلبه یوم تموت القلوب.

بیان:موت القلوب فی القیامه کنایه عن شدّه الدّهشه و الغمّ و الحزن و الخوف.

۴- عن معتّب مولی أبی عبد اللّه(علیه السّلام)قال :

سمعته یقول لداوود بن سرحان:یا داوود أبلغ موالیّ عنّی السّلام و أنّی أقول:رحم اللّه عبدا اجتمع مع آخر فتذاکر أمرنا فإنّ ثالثهما ملک یستغفر لهما،و ما اجتمع إثنان علی

ص :۱۱۵

ذکرنا إلاّ باهی اللّه تعالی بهما الملائکه،فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذّکر،فإنّ فی اجتماعکم و مذاکرتکم إحیاؤنا، و خیر النّاس من بعدنا من ذاکر بأمرنا و دعا إلی ذکرنا.

۵- قال لقمان لابنه :یا بنیّ اختر المجالس علی عینک،فإن رأیت قوما یذکرون اللّه عزّ و جلّ فاجلس معهم فإنّک إن تک عالما ینفعک علمک و یزیدوک علما،و إن کنت جاهلا علّموک،و لعلّ اللّه أن یظلّهم برحمه فتعمّک معهم، و إذا رأیت قوما لا یذکرون اللّه فلا تجلس معهم فإنّک إن

ص :۱۱۶

تک عالما لا ینفعک علمک،و إن تک جاهلا یزیدوک جهلا، و لعلّ اللّه أن یظلّهم بعقوبه فتعمّک معهم.

۶- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :قال الحواریّون لعیسی(علیه السّلام):یا روح اللّه من نجالس؟قال:من یذکّرکم اللّه رؤیته،و یزید فی علمکم منطقه،و یرغّبکم فی الآخره عمله.

ص :۱۱۷

۷- روی عن بعض الصّادقین(علیهما السّلام)أنّه قال الجلساء ثلاثه:جلیس تستفید منه فألزمه،و جلیس تفیده فأکرمه و جلیس لا تفیده و لا تستفید منه فاهرب عنه.

۸- روی عن بعض الصّحابه قال :جاء رجل من الأنصار إلی النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله)فقال:یا رسول اللّه إذا حضرت جنازه و مجلس عالم أیّهما أحبّ إلیک أن أشهد؟ فقال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله): إن کان للجنازه من

ص :۱۱۸

یتبعها و یدفنها فإنّ حضور مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازه،و من عیاده ألف مریض،و من قیام ألف لیله، و من صیام ألف یوم،و من ألف درهم یتصدّق بها علی المساکین،و من ألف حجّه سوی الفریضه،و من ألف غزوه سوی الواجب تغزوها فی سبیل اللّه بمالک و نفسک،و أین تقع هذه المشاهد من مشهد عالم؟أما علمت أنّ اللّه یطاع بالعلم و یعبد بالعلم؟و خیر الدّنیا و الآخره مع العلم،و شرّ الدّنیا و الآخره مع الجهل؟

ص :۱۱۹

۹- و قال موسی بن جعفر(علیهما السّلام) :لا تجلسوا عند کلّ عالم إلاّ عالم یدعوکم من الخمس إلی الخمس:من الشّکّ إلی الیقین،و من الکبر إلی التّواضع،و من الرّئاء إلی الإخلاص،و من العداوه إلی النّصیحه،و من الرّغبه إلی الزّهد.

۱۰- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام): من جالس العلماء و قر،و من خالط الأنذال حقر.

۱۱- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :إذا مررتم فی ریاض الجنّه فارتعوا،قالوا:یا رسول اللّه و ما ریاض الجنّه؟

ص :۱۲۰

قال:حلق الذّکر فإنّ للّه سیّارات من الملائکه یطلبون حلق الذّکر،فإذا أتوا علیهم حفّوا بهم.

قال:بعض العلماء:

حلق الذّکر هی مجالس الحلال و الحرام کیف یشتری و یبیع و یصلّی و یصوم و ینکح و یطلّق و یحجّ و أشباه ذلک.

۱۲و خرج(صلّی اللّه علیه و آله)فإذا فی المسجد مجلسان:مجلس یتفقّهون،و مجلس یدعون اللّه و یسألونه، فقال:کلا المجلسین إلی خیر،أمّا هؤلاء فیدعون اللّه و

ص :۱۲۱

أمّا هؤلاء فیتعلّمون و یفقّهون الجاهل،هؤلاء أفضل، بالتّعلیم ارسلت،ثمّ قعد معهم.

ص :۱۲۲

[باب العمل بغیر علم:]

باب العمل بغیر علم:

۱- عن علیّ(علیه السّلام)قال: إیّاکم و الجهّال من المتعبّدین و الفجّار من العلماء فإنّهم فتنه کلّ مفتون.

۲- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :من عمل علی غیر علم کان ما یفسده أکثر ممّا یصلح.

ص :۱۲۳

۳- عن موسی بن بکر عمّن سمع أبا عبد اللّه(علیه السّلام) قال :العامل علی غیر بصیره کالسّائر علی السّراب بقیعه لا یزید سرعه سیره إلاّ بعدا.

۴- قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) :المتعبّد على غير فقه كحمار الطّاحونه يدور و لا يبرح،و ركعتان من عالم خير من سبعين ركعه من جاهل،لأنّ العالم تأتيه الفتنه فيخرج منها بعلمه،و تأتى الجاهل فتنسفه نسفا،و قليل

ص :۱۲۴

العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم و الشّكّ و الشّبهه.

ص :۱۲۵

ص :۱۲۶

[باب العلوم الّتى امر النّاس بتحصيلها و ينفعهم و فيه تفسير الحكمه:]

باب العلوم الّتى امر النّاس بتحصيلها و ينفعهم و فيه تفسير الحكمه:

۱- عن علىّ(عليه السّلام)قال :لا يذوق المرء من حقيقه الإيمان حتّى يكون فيه ثلاث خصال:الفقه فى الدّين، و الصّبر على المصائب،و حسن التّقدير فى المعاش.

ص :۱۲۷

بيان:التّقدير فى المعيشه:ترك الإسراف و التّقتير و لزوم الوسط أى جعلها بقدر معلوم يوافق الشّرع و العقل.

۲- عن أبى الحسن موسى بن جعفر عن آبائه(عليهم السّلام)قال :دخل رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله)المسجد فإذا جماعه قد أطافوا برجل،فقال:ما هذا؟فقيل:علّامه، قال:و ما العلّامه؟قالوا:أعلم النّاس بأنساب العرب و وقائعها، و أيّام الجاهليّه،و بالأشعار و العربيّه،فقال النّبىّ(صلّى

ص :۱۲۸

اللّه عليه و آله): ذاك علم لا يضرّ من جهله،و لا ينفع من علمه،ثمّ قال(صلّى اللّه عليه و آله):إنّما العلم ثلاثه آيه محكمه،أو فريضه عادله،أو سنّه قائمه،و ما خلاهنّ هو فضل.

بيان:

العلّامه صيغه مبالغه أى كثيرا العلم،و التّاء

ص :۱۲۹

للمبالغه،

- قوله(صلّى اللّه عليه و آله) :و ما العلاّمه أى ما معنى العلاّمه الّذى قلتم و أطلقتم عليه؟

إنّما العلم أى العلم النّافع

ثلاثه:آيه محكمه أى واضحه الدّلاله،أو غير منسوخه، فإنّ المتشابه و المنسوخ لا ينتفع بهما كثيرا من حيث المعنى.

و فريضه عادله ،المراد مطلق الفرائض أى الواجبات،و وصفها بالعادله لأنّها متوسّطه بين الإفراط و التّفريط، و المراد بالسّنّه المستحبّات،أو ما علم بالسّنّه و إن كان واجبا،و المراد بالقائمه الباقيه غير المنسوخه،

و ما خلاهنّ فهو فضل

ص :۱۳۰

أى زائد باطل لا ينبغى أن يضيع العمر فى تحصيله.

۳- عن سفيان بن عيينه قال:سمعت أبا عبد اللّه (عليه السّلام)يقول :وجدت علم النّاس كلّهم فى أربع:

أوّلها:أن تعرف ربّك،و الثّانيه:أن تعرف ما صنع بك، و الثّالثه:أن تعرف ما أراد منك،و الرّابعه:أن تعرف ما يخرجك من دينك.

۴- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :تعلّموا العربيّه فإنّها كلام اللّه الّذى يكلّم به خلقه.

ص :۱۳۱

۵- قال رجل لأبى عبد اللّه(عليه السّلام) :إنّ لى إبنا قد أحبّ أن يسألك عن حلال و حرام لا يسألك عمّا لا يعنيه؟قال:فقال:و هل يسأل النّاس عن شىء أفضل من الحلال و الحرام؟.

بيان:

عمّا لا يعنيه أى لا يهمّه و لا يحتاج إليه.

۶- عن إسحاق بن عمّار قال:سمعت أبا عبد اللّه (عليه السّلام)يقول :ليت السّياط على رؤوس أصحابى حتّى يتفقّهوا فى الحلال و الحرام.

ص :۱۳۲

۷- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :حديث فى حلال و حرام تأخذه من صادق خير من الدّنيا و ما فيها من ذهب أو فضّه.

۸- عن أبی جعفر(علیه السّلام) تفقّهوا فی الحلال و الحرام و إلّا فأنتم أعراب.

بیان:أی فأنتم فی الجهل بالأحکام الشّرعیه کالأعراب الّذین قال اللّه فیهم: اَلْأَعْرابُ أَشَدُّ کُفْراً وَ نِفاقاً الآیه.و

ص :۱۳۳

الأعراب سکّان البادیه لا واحد له،و یجمع علی أعاریب.

۹- عن رجل سمع أبا عبد اللّه(علیه السّلام)یقول :

لا یشغلک طلب دنیاک عن طلب دینک فإنّ طالب الدّنیا ربّما أدرک و ربّما فاتته فهلک بما فاته منها.

بیان:أی هلک لترک طلب الدّین بسبب طلب أمر من الدّنیا لم یدرکه أیضا فیکون قد خسر الدّارین.

۱۰- عن أبی بصیر قال:سمعت أبا جعفر(علیه السّلام)یقول :

ص :۱۳۴

وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً .قال:معرفه الإمام،و اجتناب الکبائر الّتی أوجب اللّه علیها النّار.

بیان:قیل:

الحکمه تحقیق العلم و إتقان العمل.و الظّاهر من الأخبار أنّها العلوم الحقّه النّافعه مع العمل بمقتضاها، و قد یطلق علی العلوم الفائضه من جنابه تعالی علی العبد بعد العمل بما یعلم.

ص :۱۳۵

۱۱- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :من حسن إسلام المرء ترکه ما لا یعنیه.

۱۲- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :نعم الرّجل الفقیه فی الدّین إن احتیج إلیه نفع،و إن لم یحتج إلیه نفع نفسه.

۱۳- قال أمیر المؤمنین(صلوات اللّه علیه) لولده محمّد:تفقّه فی الدّین،فإنّ الفقهاء ورثه الأنبیاء.

۱۴- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :من انهمک

ص :۱۳۶

فی طلب النّحو سلب الخشوع.

بیـان:الظّاهر أنّ المراد علم النّحو،و لا ینافی تجـدّد هـذا العلم و الاسم لعلمه(علیه السّـلام)بما سـیتجدّد، و یحتمل أن یکون المراد التّوجّه إلی القواعـد النّحویّه فی حال الـدّعاء،و النّحو فی اللّغه:الطّریق و الجهه و القصـد،و شـیء منها لا یناسب المقام إلاّ بتکلّف تامّ.

۱۵- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :إنّ من البیان

ص :۱۳۷

لسحرا،و من العلم جهلا،و من الشّعر حکما،و من القول عدلا.

۱۶- عن الکاظم(علیه السّلام)قال :من تکلّف ما لیس من علمه ضیّع عمله،و خاب أمله.

۱۷- و قال الجواد(علیه السّلام) :التّفقّه ثمن لکلّ غال،و سلّم إلی کلّ عال.

۱۸- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :العلوم أربعه:

ص :۱۳۸

الفقه للأدیان،و الطّبّ للأبدان،و النّحو للّسان،و النّجوم لمعرفه الأزمان.

۱۹- قال الحسن بن علیّ(علیهما السّـلام) :عجب لمن یتفکّر فی مأکوله کیف لا یتفکّر فی معقوله؟!فیجنّب بطنه ما یؤذیه،و یودع صدره ما یردیه.

۲۰- و قال(صلّی اللّه علیه و آله) :العلم أکثر من أن یحصی فخذ من کلّ شیء أحسنه.

ص :۱۳۹

۲۱- عن النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) العلم علمان:

علم الأدیان و علم الأبدان.

ص :۱۴۰

[باب آداب طلب العلم و احکامه:]

باب آداب طلب العلم و احکامه:

۱- قـال رسول اللّه(صـلّی اللّه علیه و آله) :لا سـهر إلاّ فی ثلاث:متهجّـد بالقرآن،أو فی طلب العلم،أو عروس تهـدی إلی زوجها، بیان:التّهجّد مجانبه الهجود و هو النّوم،و قد یطلق

ص :۱۴۱

علی الصّلوه باللّیل،و علی الأوّل المراد إمّا قراءه القرآن فی الصّلوه أو الأعمّ.

۲- قال الباقر(علیه السّلام) :إذا جلست إلی عالم فکن علی أن تسمع أحرص منک علی أن تقول،و تعلّم حسن الاستماع کما تتعلّم حسن القول،و لا تقطع علی أحد حدیثه.

۳- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) لسائل سأله عن

ص :۱۴۲

معضله:سل تفقّها،و لا تسأل تعنّتا،فإنّ الجاهل المتعلّم شبیه بالعالم،و إنّ العالم المتعسّف شبیه بالجاهل.

۴- و قال(علیه السّلام) :إذا ازدحم الجواب خفی الصّواب.

بیان:لعلّ فیه دلاله علی المنع عن سؤال مسأله واحده عن جماعه کثیره.

ص :۱۴۳

۵- و قال(علیه السّلام) :لا تسأل عمّا لم یکن ففی الّذی قد کان لک شغل.

۶- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :العلم فی الصّغر کالنّقش فی الحجر.

۷- عن النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله)قال :أوحی اللّه إلی بعض أنبیائه قل للّذین یتفقّهون لغیر الدّین،و یتعلّمون لغیر العمل،و یطلبون الدّنیا لغیر الآخره،یلبسون للنّاس،

ص :۱۴۴

مسوک الکباش،و قلوبهم کقلوب الذّئاب،ألسنتهم أحلی من العسل،و أعمالهم أمر من الصّبر،إیّای یخادعون؟و بی یستهزؤون؟لا تیحنّ لهم فتنه تذر الحکیم حیرانا.

۸- عن عبد المؤمن الأنصاریّ قال: قلت لأبی عبد اللّه (علیه السّلام):إنّ قوما یروون أنّ رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله)قال:اختلاف امّتی رحمه،فقال:صدقوا،فقلت:إن کان اختلافهم رحمه فاجتماعهم عذاب؟قال:لیس حیث

ص :۱۴۵

تذهب و ذهبوا،إنّما أراد قول اللّه عزّ و جلّ: فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ .فأمرهم أن ینفروا إلی رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله)و یختلفوا إلیه،فیتعلّموا ثمّ یرجعوا إلی قومهم

فيعلّموهم،إنّما أراد اختلافهم من

ص :۱۴۶

البلدان اختلافا فی دین اللّه إنّما الدّین واحد.

ص :۱۴۷

ص :۱۴۸

[باب ثواب الهدایه و التّعلیم،و فضلهما،و فضل العلماء،و ذمّ إضلال النّاس:]

باب ثواب الهدایه و التّعلیم،و فضلهما، و فضل العلماء،و ذمّ إضلال النّاس:

۱- قال موسی بن جعفر(علیهما السّلام) :فقیه واحد ینقذ یتیما من أیتامنا المنقطعین عنّا و عن مشاهدتنا بتعلیم ما هو محتاج إلیه أشدّ علی إبلیس من ألف عابد لأنّ العابد

ص :۱۴۹

همّه ذات نفسه فقط،و هذا همّه مع ذات نفسه ذات عباد اللّه و إمائه لینقذهم من ید إبلیس و مردته،فذلک هو أفضل عند اللّه من ألف ألف عابد و ألف ألف عابده.

۲- قال علیّ بن محمّد(علیهما السّلام) :لو لا من یبقی بعد غیبه قائمنا(علیه السّلام)من العلماء الدّاعین إلیه،و الدّالین علیه،و الذّابّین عن دینه بحجج اللّه،و المنقذین لضعفاء عباد اللّه من شباک إبلیس و مردته و من فخاخ النّواصب

ص :۱۵۰

لما بقی أحد إلّا ارتدّ عن دین اللّه و لکنّهم الّذین یمسکون أزمّه قلوب ضعفاء الشّیعه،کما یمسک صاحب السّفینه سکّانها، اولئک هم الأفضلون عند اللّه عزّ و جلّ.

۳- عن سماعه قال:قلت لأبی عبد اللّه(علیه السّلام) :

أنزل اللّه عزّ و جلّ: مَنْ قَتَلَ نَفْساً فَکَأَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَمِیعاً وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النّاسَ جَمِیعاً ؟قال:من أخرجها

ص :۱۵۱

من ضلال إلی هدی فقد أحیاها،و من أخرجها من هدی إلی ضلال فقد و اللّه أماتها.

۴- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :إذا کان یوم القیامه وزّن مداد العلماء بدماء الشّهداء فیرجّح مداد العلماء علی دماء

الشّهداء

۵- عن أبی بصیر قال:سمعت أبا عبد اللّه(علیه السّلام) یقول :من علّم خیرا فله بمثل أجر من عمل به،قلت:فإن

ص :۱۵۲

علّمه غیره یجری ذلک له؟قال:إن علّمه النّاس کلّهم جری له،قلت:فإن مات؟قال:و إن مات.

۶- قال أبو عبد اللّه(علیه السّلام) :لا یتکلّم الرّجل بکلمه حقّ یؤخذ بها إلاّ کان له مثل أجر من أخذ بها،و لا یتکلّم بکلمه ضلال یؤخذ بها إلاّ کان علیه مثل وزر من أخذ بها.

ص :۱۵۳

۷- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :إذا مات المؤمن انقطع عمله إلاّ من ثلاث:صدقه جاریه،أو علم ینتفع به، أو ولد صالح یدعو له.

۸- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :ساعه من عالم یتّکیء علی فراشه ینظر فی عمله خیر من عباده العابد سبعین عاما.

۹- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :إنّ اللّه لا ینتزع العلم انتزاعا و لکن ینتزعه بموت العلماء حتّی إذا لم یبق

ص :۱۵۴

أحد،اتّخذ النّاس رؤساء جهّالا فأفتوا لنّاس بغیر علم فضلّوا و أضلّوا.

۱۰- و عن الصّادق(علیه السّلام) :لکلّ شیء زکاه، و زکاه العلم أن یعلّمه أهله.

۱۱- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :رحم اللّه خلفائی،فقیل:یا رسول اللّه و من خلفاؤک؟قال:الّذین یحیون سنّتی و یعلّمونها عباد اللّه.

۱۲- و قال(صلّی اللّه علیه و آله) :ما تصدّق النّاس

ص :۱۵۵

بصدقه مثل علم ینشر.

۱۳- و قال(صلّی اللّه علیه و آله) :ما أهدی المرء المسلم علی أخیه هدیّه أفضل من کلمه حکمه یزیده اللّه بها هدی و یردّه عن ردی.

۱۴- و قال(صلّى اللّه عليه و آله) :أفضل الصّدقه أن يعلّم المرء علما ثمّ يعلّمه أخاه.

۱۵- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :دخل على

ص :۱۵۶

أبى جعفر(عليه السّلام)رجل فقال:رحمك اللّه احدّث أهلى؟ قال:نعم إنّ اللّه يقول: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نٰاراً وَقُودُهَا النّٰاسُ وَ الْحِجٰارَهُ .و قال:و أمر أهلك بالصّلوه و اصطبر عليها.

ص :۱۵۷

ص :۱۵۸

[باب استعمال العلم،و الإخلاص فى طلبه،و تشديد الامر على العالم:]

باب استعمال العلم،و الإخلاص فى طلبه،و تشديد الامر على العالم:

۱- عن المفضّل قال:قلت لأبى عبد اللّه الصّادق(عليه السّلام) :بم يعرف النّاجى؟فقال:من كان فعله لقوله موافقا فهو ناج،و من لم يكن فعله لقوله موافقا فإنّما ذلك مستودع.

ص :۱۵۹

بيان:

المستودع بفتح الدّال:من استودع الإيمان أو العلم أيّاما ثمّ يسلب منه أى يتركه بأدنى فتنه.

۲جاء رجل إلى علىّ بن الحسين(عليهما السّلام)فسأله عن مسائل،ثمّ عاد ليسأل عن مثلها،فقال علىّ بن الحسين(عليهما السّلام)مكتوب فى الإنجيل:لا تطلبوا علم ما لا تعملون و لما عملتم بما علمتم،فإنّ العلم إذا لم يعمل به لم يزدد من اللّه إلاّ بعدا.

ص :۱۶۰

إيضاح:لعلّ المراد النّهى عن طلب علم لا يكون غرض طالبه العمل به،فيكون مذموما من حيث عدم العمل لا من حيث الطّلب.

۳- عن أبى جعفر(عليه السّلام)أنّه قال لخيثمه :أبلغ شيعتنا أنّه لا ينال ما عند اللّه إلاّ بالعمل،و أبلغ شيعتنا

ص :۱۶۱

أنّ أعظم النّاس حسره يوم القيامه من وصف عدلا ثمّ خالفه إلى غيره،و أبلغ شيعتنا أنّهم إذا قاموا بما امروا أنّهم هم الفائزون يوم القيامه.

۴- عن الهرویّ قال :سمعت أبا الحسن علیّ بن موسی الرّضا(علیه السّلام)یقول:رحم اللّه عبدا أحیا أمرنا،فقلت له:و کیف یحیی أمرکم؟قال:یتعلّم علومنا و یعلّمها النّاس، فإنّ النّاس لو علموا محاسن کلامنا لاتّبعونا.

۵- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :من عرف نفسه

ص :۱۶۲

فقد عرف ربّه،ثمّ علیک من العلم بما لا یصحّ العمل إلّا به و هو الإخلاص.

۶- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :نعوذ باللّه من علم لا ینفع،و هو العلم الّذی یضادّ العمل بالإخلاص،و اعلم أنّ قلیل العلم یحتاج إلی کثیر العمل لأنّ علم ساعه یلزم صاحبه استعماله طول عمره.

ص :۱۶۳

۷- قال عیسی(علیه السّلام): رأیت حجرا مکتوبا علیه:قلّبنی،فقلّبته فإذا علی باطنه:من لا یعمل بما یعلم مشوم علیه طلب ما لا یعلم،و مردود علیه ما علم.

۸- عن النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله)قال :إنّ العلم یهتف بالعمل،فإن أجابه و إلّا ارتحل عنه.

بیان:

یهتف بالعمل أی العلم طالب للعمل،و یدعو الشّخص إلیه،فإن لم یعمل الشّخص بما هو مطلوب العلم و

ص :۱۶۴

۷- قال عیسی(علیه السّلام): رأیت حجرا مکتوبا علیه:قلّبنی،فقلّبته فإذا علی باطنه:من لا یعمل بما یعلم مشوم علیه طلب ما لا یعلم،و مردود علیه ما علم.

۸- عن النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله)قال :إنّ العلم یهتف بالعمل،فإن أجابه و إلّا ارتحل عنه.

بیان:

یهتف بالعمل أی العلم طالب للعمل،و یدعو الشّخص إلیه،فإن لم یعمل الشّخص بما هو مطلوب العلم و

ص :۱۶۴

۷- قال عیسی(علیه السّلام): رأیت حجرا مکتوبا علیه:قلّبنی،فقلّبته فإذا علی باطنه:من لا یعمل بما یعلم مشوم علیه طلب ما لا یعلم،و مردود علیه ما علم.

۸- عن النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله)قال :إنّ العلم یهتف بالعمل،فإن أجابه و إلّا ارتحل عنه.

بیان:

یهتف بالعمل أی العلم طالب للعمل،و یدعو الشّخص إلیه،فإن لم یعمل الشّخص بما هو مطلوب العلم و

ص :۱۶۴

تیقّنتم فاقدموا.

۱۲- و قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام): لو أنّ حمله العلم حملوه بحقّه لأحبّهم اللّه و ملائکته و أهل طاعته من خلقه،و لکنّهم حملوه لطلب الدّنیا فمقّتهم اللّه و هانوا علی النّاس.

۱۳- و روی حفص بن البختریّ قال :سمعت أبا

ص :۱۶۷

عبد اللّه(علیه السّلام)یقول:حدّثنی أبی عن آبائه(علیهم السّلام)أنّ أمیر المؤمنین(علیه السّلام)قال لکمیل بن زیاد النّخعیّ:تبذل و لا تشهر،و وار شخصک و لا تذکر،و تعلّم و اعمل،و اسکت تسلم،تسرّوا الأبرار،و تغیظ الفجّار،و

ص :۱۶۸

لا علیک إذا عرّفک اللّه دینه أن لا تعرف النّاس و لا یعرفوک.

۱۴- و قال(علیه السّلام) :تعلّموا ما شئتم أن تعلّموا فلن ینفعکم اللّه بالعلم حتّی تعملوا به لأنّ العلماء همّتهم الرّعایه،و السّفهاء همّتهم الروایه.

۱۵- و قال(صلّی اللّه علیه و آله) :العلم الّذی لا یعمل به کالکنز الّذی لا ینفق منه،أتعب صاحبه نفسه فی جمعه و لم یصل إلی نفعه.

ص :۱۶۹

۱۶- و قال(صلّی اللّه علیه و آله) :مثل الّذی یعلم الخیر و لا یعمل به مثل السّراج یضیء للنّاس و یحرق نفسه.

۱۷- و عن الباقر(علیه السّلام)قال :من طلب العلم لیباهی به العلماء،أو یماری به السّفهاء،أو یصرف وجوه النّاس إلیه فلیتبوّأ مقعده من النّار،إنّ الرّئاسه لا تصلح إلّا لأهلها.

۱۸- و عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)قال :إنّ العالم

ص :۱۷۰

إذا لم يعمل بعلمه ذلّت موعظته عن القلوب كما يزلّ المطر عن الصّفا.

ص :۱۷۱

ص :۱۷۲

[باب حقّ العالم:]

باب حقّ العالم:

۱- عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)قال :إنّی لأرحم ثلاثه و حقّ لهم أن یرحموا:عزیز أصابته مذلّه بعد العزّ، و غنیّ أصابته حاجه بعد الغنی،و عالم یستخفّ به أهله و الجهله.

ص :۱۷۳

۲- عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)قال :ثلاثه یشکون إلی اللّه عزّ و جلّ:مسجد خراب لا یصلّی فیه أهله،و عالم بین جهّال،و مصحف معلّق قد وقع علیه غبار لا یقرأ فیه.

۳- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :غریبتان فاحتملوهما:کلمه حکمه من سفیه فاقبلوها،و کلمه سفه من حکیم فاغفروها.

ص :۱۷۴

۴- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :إنّما الخوف علی امّتی من بعدی ثلاث خصال:أن یتأوّلوا القرآن علی غیر تأویله،أو یتّبعوا زلّه العالم،أو یظهر فیهم المال حتّی یطغوا و یبطروا،و سانبّئکم المخرج من ذلک:أمّا القرآن فاعملوا

ص :۱۷۵

بمحکمه و آمنوا بمتشابهه، و أمّا العالم فانتظروا فیئه و لا تتّبعوا زلّته،و أمّا المال فإنّ المخرج منه شکر النّعمه و أداء حقّه.

۵- عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)قال :کان علیّ (علیه السّلام)یقول:إنّ من حقّ العالم أن لا تکثر علیه السّؤال،و لا تجرّ بثوبه،و إذا دخلت علیه و عنده قوم فسلّم علیهم جمیعا،و خصّه بالتّحیّه دونهم،و اجلس بین

ص :۱۷۶

یدیه،و لا تجلس خلفه،و لا تغمز بعینیک،و لا تشر بیدک، و لا تکثر من قول قال فلان و قال فلان خلافا لقوله،و لا تضجر بطول صحبته،فإنّما مثل العالم مثل النّخله ینتظر بها متی یسقط علیک منها شیء،و العالم أعظم أجرا من الصّائم القائم الغازی فی سبیل

اللّه،و إذا مات العالم ثلم فی الإسلام ثلمه لا یسدّها شیء إلی یوم القیامه.

۶- عن إسحاق بن عمّار قال:قلت لأبی عبد اللّه (علیه السّلام) :من قام من مجلسه تعظیما لرجل؟قال:

ص :۱۷۷

مکروه إلّا لرجل فی الدّین.

۷- قال الصّادق(علیه السّلام) :من أکرم فقیها مسلما لقی اللّه یوم القیامه و هو عنه راض،و من أهان فقیها مسلما لقی اللّه یوم القیامه و هو علیه غضبان.

۸- و روی عن النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله)أنّه قال :

من علّم شخصا مسأله فقد ملک رقبته،فقیل له:یا رسول اللّه أیبیعه؟فقال:لا،و لکن یأمره و ینهاه.

ص :۱۷۸

۹- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :لا تحقّرنّ عبدا آتاه اللّه علما،فإنّ اللّه لم یحقره حین آتاه إیّاه.

۱۰- و عن النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :لیس من أخلاق المؤمن الملق إلّا فی طلب العلم.

ص :۱۷۹

ص :۱۸۰

[باب صفات العلماء و أصنافهم:]

باب صفات العلماء و أصنافهم:

۱- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :ألا أخبرکم بالفقیه حقّا؟قالوا:بلی یا أمیر المؤمنین،قال:من لم یقنّط النّاس من رحمه اللّه،و لم یؤمنهم من عذاب اللّه

ص :۱۸۱

و لم یرخّص لهم فی معاصی اللّه،و لم یترک القرآن رغبه عنه إلی غیره،ألا لا خیر فی علم لیس فیه تفهّم،ألا لا خیر فی قراءه لیس فیها تدبّر،ألا لا خیر فی عباده لیس فیها تفقّه.

۲- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :صنفان من امّتی إذا صلحا صلحت امّتی،و إذا فسدا فسدت أمّتی، قیل:یا رسول اللّه و من هما؟قال:الفقهاء و الامراء.

۳- عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)قال :إنّ أبا جعفر

ص :۱۸۲

(علیه السّلام)سئل عن مسأله فأجاب فیها،فقال الرّجل:

إنّ الفقهاء لا یقولون هذا،فقال له أبی:ویحک إنّ الفقیه:

الزّاهد فی الدّنیا،الرّاغب فی الآخره،المتمسّک بسنّه النّبی (صلّی اللّه علیه و آله).

۴- قال الصّادق(علیه السّلام) :الخشیه میراث العلم،

ص :۱۸۳

و العلم شعاع المعرفه و قلب الإیمان،و من حرم الخشیه لا یکون عالما و إن شقّ الشّعر فی متشابهات العلم.قال اللّه عزّ و جلّ: إِنَّمٰا یَخْشَی اللّٰهَ مِنْ عِبٰادِهِ الْعُلَمٰاءُ .و آفه العلماء ثمانیه أشیاء:الطّمع،و البخل،و الرّئاء،و العصبیّه،و حبّ المدح،و الخوض فیما لم یصلوا إلی حقیقته،و التّکلّف

ص :۱۸۴

فی تزیین الکلام بزوائد الألفاظ،و قلّه الحیاء من اللّه،و الافتخار،و ترک العمل بما علموا.

۵- قال عیسی بن مریم(علیه السّلام) :أشقی النّاس من هو معروف عند النّاس بعلمه،مجهول بعمله.

۶- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :لا تجلسوا عند کلّ داع مدّع یدعوکم من الیقین إلی الشّکّ،و من الإخلاص

ص :۱۸۵

إلی الرّئاء،و من التّواضع إلی الکبر،و من النّصیحه إلی العداوه، و من الزّهد إلی الرّغبه،و تقرّبوا إلی عالم یدعوکم من الکبر إلی التّواضع،و من الرّئاء إلی الإخلاص،و من الشّکّ إلی الیقین، و من الرّغبه إلی الزّهد،و من العداوه إلی النّصیحه،و لا یصلح لموعظه الخلق إلّا من خاف هذه الآفات بصدقه،و أشرف علی عیوب الکلام،و عرف الصّحیح من السّقیم و علل الخواطر و فتن النّفس و الهوی.

ص :۱۸۶

۷- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله): من فقه الرّجل قلّه کلامه فیما لا یعنیه.

۸- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :من نصب نفسه للنّاس إماما فعلیه أن یبدأ بتعلیم نفسه قبل تعلیم غیره، و لیکن تأدیبه بسیرته

قبل تأديبه بلسانه،و معلّم نفسه و مؤدّبها أحقّ بالإجلال من معلّم النّاس و مؤدّبهم.

۹- و قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) :زلّه العالم

ص :۱۸۷

كانكسار السّفينه تغرق و تغرق.

۱۰- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال:كان أمير المؤمنين(عليه السّلام)يقول :إنّ للعالم ثلاث علامات:

العلم،و الحلم،و الصّمت،و للمتكلّف ثلاث علامات:

ينازع من فوقه بالمعصيه،و يظلم من دونه بالغلبه،و يظاهر الظّلمه.

ص :۱۸۸

[باب آداب التّعليم:]

باب آداب التّعليم:

۱- قال الصّادق(عليه السّلام) :من أخلاق الجاهل الإجابه قبل أن يسمع،و المعارضه قبل أن يفهم،و الحكم بما لا يعلم.

۲- و عن النّبىّ(صلّى اللّه عليه و آله) :ليّنوا لمن تعلّمون و لمن تتعلّمون منه.

ص :۱۸۹

۳- و قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله)لأصحابه:

إنّ النّاس لكم تبع و إنّ رجالا يأتونكم من أقطار الأرض يتفقّهون فى الدّين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا.

۴- و روى أنّ أنصاريّا جاء إلى النّبىّ(صلّى اللّه عليه و آله)يسأله،و جاء رجل من ثقيف،فقال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله):يا خاثقيف إنّ الأنصارىّ قد سبقك

ص :۱۹۰

بالمسأله فاجلس كيما نبدىء بحاجه الأنصارىّ قبل حاجتك.

ص :۱۹۱

ص :۱۹۲

[باب النّهی عن کتمان العلم و الخیانه و جواز الکتمان من غیر أهله:]

باب النّهی عن کتمان العلم و الخیانه و جواز الکتمان من غیر أهله:

۱- عن عبد اللّه بن سلیمان،قال :کنت عند أبی جعفر(علیه السّلام)فقال له رجل من أهل البصره یقال له

ص :۱۹۳

عثمان الأعمی:إنّ الحسن البصریّ یزعم أنّ الّذین یکتمون العلم یؤذی ریح بطونهم من یدخل النّار.فقال أبو جعفر (علیه السّلام): فهلک إذا مؤمن آل فرعون و اللّه مدحه بذلک،و ما زال العلم مکتوما منذ بعث اللّه عزّ و جلّ رسوله نوحا،فلیذهب الحسن یمینا و شمالا فو اللّه ما یوجد العلم

ص :۱۹۴

إلاّ ههنا.و کان(علیه السّلام)یقول:محنه النّاس علینا عظیمه إن دعوناهم لم یجیبونا،و إن ترکنا هم لم یهتدوا بغیرنا.

۲- عن الصّادق(علیه السّلام)قال :قام عیسی بن مریم(علیه السّلام)خطیبا فی بنی إسرائیل فقال:یا بنی إسرائیل لا تحدّثوا الجهّال بالحکمه فتظلموها،و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم.

ص :۱۹۵

۳- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :من کتم علما فکأنّه جاهل.

۴- عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)قال :قرأت فی کتاب علیّ(علیه السّلام)إنّ اللّه لم یأخذ علی الجهّال عهدا بطلب العلم حتّی أخذ علی العلماء عهدا ببذل العلم للجهّال لأنّ العلم کان قبل الجهل.

۵- عن أبی جعفر البصریّ قال :دخلت مع یونس بن

ص :۱۹۶

عبد الرّحمن علی الرّضا(علیه السّلام)فشکی إلیه ما یلقی من أصحابه من الوقیعه،فقال الرّضا(علیه السّلام):دارهم فإنّ عقولهم لا تبلغ.

۶- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله): إذا ظهرت البدعه فی امّتی فلیظهر العالم علمه،فإن لم یفعل فعلیه لعنه اللّه.

۷- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :سمعت رسول اللّه

ص :۱۹۷

(صلّی اللّه علیه و آله)یقول:من سئل عن علم فکتمه حیث یجب إظهاره،و تزول عنه التّقیّه جاء یوم القیامه ملجما بلجام من النّار.

بیان:أقول:بهذا الخبر یجمع بین أخبار هذا الباب، و الّذی یظهر من جمیع الأخبار إذا جمع بعضها مع بعض أنّ کتمان العلم عن أهله و عمّن لا ینکره و لا یخاف منه الضّرر مذموم،و فی کثیر من الموارد محرّم،و فی مقام التّقیّه و خوف الضّرر أو الإنکار و عدم القبول لضعف العقل أو عدم

ص :۱۹۸

الفهم و حیره المستمع لا یجوز إظهاره،بل یجب أن یحمل علی النّاس ما تطیقه عقولهم،و لا تأبی عنه أحلامهم.

۸- عن سمیل بن عبّاد قال:سمعت أبا الطّفیل یقول:

سمعت علیّ بن أبی طالب(علیه السّلام)یقول: أظلّتکم فتنه مظلمه عمیاء مکتنفه لا ینجو منها إلاّ النّومه،قیل:یا أبا الحسن و ما النّومه؟قال:الّذی لا یعرف النّاس ما فی نفسه.

ص :۱۹۹

۹- عن معلّی بن خنیس قال:قال أبو عبد اللّه(علیه السّلام) :یا معلّی اکتم أمرنا و لا تذعه،فإنّه من کتم أمرنا و لم یذعه أعزّه اللّه فی الدّنیا،و جعله نورا بین عینیه فی الآخره یقوده إلی الجنّه،یا معلّی من أذاع حدیثنا و أمرنا و لم یکتمها أذلّه اللّه فی الدّنیا،و نزع النّور من بین عینیه فی الآخره،و جعله ظلمه یقوده إلی النّار،یا معلّی إنّ التّقیّه دینی و دین آبائی،و لا دین لمن لا تقیّه له،یا معلّی

ص :۲۰۰

إنّ اللّه یحبّ أن یعبد فی السّرّ کما یحبّ أن یعبد فی العلانیه،یا معلّی إنّ المذیع لأمرنا کالجاحد به.

۱۰- عن المفضّل،قال :دخلت علی أبی عبد اللّه (علیه السّلام)یوم صلب فیه المعلّی،فقلت له:یا ابن رسول اللّه ألا تری هذا الخطب الجلیل الّذی نزل بالشّیعه فی هذا الیوم؟قال:و ما هو؟قال:قلت:قتل المعلّی بن خنیس، قال:رحم اللّه المعلّی قد کنت أتوقّع ذلک لأنّه أذاع سرّنا،

ص :۲۰۱

و لیس النّاصب لنا حربا بأعظم مؤونه علینا من المذیع سرّنا، فمن أذاع سرّنا إلی غیر أهله لم یفارق الدّنیا حتّی یعضّه السّلاح أو یموت بخبل.

۱۱- عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)قال :ما قتلنا من أذاع حدیثنا خطأ و لکن قتلنا قتل عمد.

ص :۲۰۲

۱۲- عن داوود بن كثير قال:قال لى أبو عبد اللّه (عليه السّلام) :يا داوود إذا حدّثت عنّا بالحديث فاشتهرت به فأنكره.

۱۳- عن أبى بصير قال:قلت لأبى جعفر(عليه السّلام) :

حمّلنى حمل الباذل،قال:فقال لى:إذا تنفسخ.

بيان:حمل الباذل أى حملا ثقيلا من العلم.إذا تنفسخ أى لا تطيق حمله و تهلك.

ص :۲۰۳

۱۴- عن أبى الطّفيل عامر بن واثله،قال:قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) أتحبّون أن يكذّب اللّه و رسوله؟! حدّثوا النّاس بما يعرفون،و أمسكوا عمّا ينكرون.

۱۵- و روى عن الصّادق(عليه السّلام)أنّه قال :من احتاج النّاس إليه ليفقّههم فى دينهم فيسألهم الاجره كان حقيقا على اللّه تعالى أن يدخله نار جهنّم.

ص :۲۰۴

۱۶- قال أبو الحسن الماضى(عليه السّلام) :قل الحقّ و إن كان فيه هلاكك فإنّ فيه نجاتك،ودع الباطل و إن كان فيه نجاتك فإنّ فيه هلاكك.

۱۷- قال أبو عبد اللّه(عليه السّلام) :إنّى لا حدّث الرّجل الحديث فينطلق فيحدّث به عنّى كما سمعه،فأستحلّ

ص :۲۰۵

به لعنه و البراءه منه.

۱۸- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :قوم يزعمون أنّى إمامهم و اللّه أنا مالهم بإمام،لعنهم اللّه كلّما سترت سترا هتكوه،أقول:كذا و كذا،فيقولون:إنّما يعنى كذا و كذا،إنّما أنا إمام من أطاعنى.

۱۹- عن أبان بن تغلب،قال:قلت لأبى عبد اللّه (عليه السّلام) :إنّى أقعد فى المسجد فيجيىء النّاس فيسألونى

ص :۲۰۶

فإن لم اجبهم لم يقبلوا منّى،و أكره أن أجيبهم بقولكم و ما جاء عنكم،فقال لى:انظر ما علمت أنّه من قولهم فأخبرهم بذلك.

۲۰- قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) :شكر العالم على علمه أن يبذله لمن يستحقّه.

ص :۲۰۷

ص :۲۰۸

[باب من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذم التّقليد و النّهى عن متابعه غير المعصوم فى كلّ ما يقول،و وجوب التّمسّك بعروه أتباعهم(عليهم السّلام)و جواز الرّجوع إلى رواه الأخبار و الفقهاء الصّالحين:]

باب من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذم التّقليد و النّهى عن متابعه غير المعصوم فى كلّ ما يقول،و وجوب التّمسّك بعروه أتباعهم(عليهم السّلام) و جواز الرّجوع إلى رواه الأخبار و الفقهاء الصّالحين:

۱- عن علىّ بن سويد السّائىّ،قال :كتب إلىّ أبو الحسن

ص :۲۰۹

الأوّل و هو فى السّجن:و أمّا ما ذكرت يا علىّ ممّن تأخذ معالم دينك؟لا تأخذنّ معالم دينك عن غير شيعتنا فإنّك إن تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين الّذين خانوا اللّه و رسوله و خانوا أماناتهم،إنّهم اؤ تمنوا على كتاب اللّه جلّ و علا فحرّفوه و بدّلوه،فعليهم لعنه اللّه و لعنه رسوله و ملائكته و لعنه آبائى الكرام البرره و لعنتى و لعنه شيعتى إلى يوم القيامه.

ص :۲۱۰

۲- عن أبى حفص محمّد بن خالد،عن أخيه سفيان بن خالد قال:قال أبو عبد اللّه(عليه السّلام) :يا سفيان إيّاك و الرّئاسه،فما طلبها أحد إلاّ هلك،فقلت له:جعلت فداك قد هلكنا إذا،ليس أحد منّا إلاّ و هو يحبّ أن يذكر و يقصد و يؤخذ عنه،فقال:ليس حيث تذهب إليه،إنّما ذلك أن تنصب رجلا دون الحجّه فتصدّقه فى كلّ ما قال:

ص :۲۱۱

و تدعو النّاس إلى قوله.

۳- قال الصّادق(عليه السّلام) :فأمّا من كان من الفقهاء صائنا لنفسه،حافظا لدينه،مخالفا على هواه،مطيعا لأمر مولاه،فللعوامّ أن يقلّدوه.

۴- عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال:

قال لى :إنّ الحكم بن عتيبه ممّن قال اللّه: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّا بِاللّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ .فليشرّق

ص :۲۱۲

الحكم و ليغرّب،أما و اللّه لا يصيب العلم إلّا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل.

۵- قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) :يحمل هذا الدّين فى كلّ قرن عدول،ينفون عنه تأويل المبطلين،و تحريف الغالين و انتحال الجاهلين كما ينفى الكير خبث الحديد.

۶- عن الثّمالى قال:سألت أبا جعفر(عليه السّلام)

ص :۲۱۳

عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللّٰهِ .قال:عنى اللّه بها من اتّخذ دينه رأيه من غير إمام من أئمّه الهدى.

۷- عن أبى جعفر(عليه السّلام)أنّه قال :من دان اللّه بغير سماع عن صادق ألزمه اللّه التّيه إلى يوم القيامه.

ص :۲۱۴

۸- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :إنّ رجلا دخل على أبى(عليه السّلام)فقال:إنّكم أهل بيت رحمه اختصّكم اللّه بذلك،قال:نحن كذلك،و الحمد للّه لم ندخل أحدا فى ضلاله،و لم نخرج أحدا من باب هدى نعوذ باللّه أن نضلّ أحدا.

۹- عن أبى جعفر الثّانى(عليه السّلام)قال :من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان النّاطق عن اللّه فقد عبد اللّه، و إن كان النّاطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس.

ص :۲۱۵

۱۰- عن فضيل،قال:سمعت أبا جعفر(عليه السّلام) يقول :كلّ ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل.

۱۱- عن أبى جعفر(عليه السّلام)قال: إنّا أهل بيت من علم اللّه علمنا،و من حكمه أخذنا،و من قول الصّادق سمعنا،فإن تتّبعونا تهتدوا.

ص :۲۱۶

۱۲- عن زراره قال:كنت عند أبى جعفر(عليه السّلام) فقال لى رجل من أهل الكوفه :سله عن قول أمير المؤمنين (عليه السّلام):سلونى عمّا شئتم،و لا تسألوننى عن شىء إلّا أنبأتكم به.قال:فسألته،فقال:إنّه ليس أحد عنده علم شىء إلّا خرج من عند أمير المؤمنين(عليه السّلام) فليذهب النّاس حيث شاؤوا،فو اللّه ليأتينّ الأمر ههنا،و أشار بيده إلى صدره.

۱۳قال المسيح(عليه السّلام):خذوا الحقّ من أهل

ص :۲۱۷

الباطل،و لا تأخذوا الباطل من أهل الحقّ،كونوا نقّاد الكلام، فكم من ضلاله زخرفت بآيه من كتاب اللّه كما زخرف الدّرهم من نحاس بالفضّه المموّهه،النّظر إلى ذلك سواء،و البصراء به خبراء.

۱۴- قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) :خذوا الحكمه و لو من المشركين.

ص :۲۱۸

۱۵- عن أبى جعفر(عليه السّلام)قال :قال المسيح (عليه السّلام):معشر الحواريّين لم يضرّكم من نتن القطران إذا أصابتكم سراجه،خذوا العلم ممّن عنده و لا تنظروا إلى عمله.

۱۶- سئل أمير المؤمنين(عليه السّلام) :من أعلم النّاس؟قال:من جمع علم النّاس إلى علمه.

۱۷- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)فى قول اللّه :

اِتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللّهِ .فقال:و اللّه

ص :۲۱۹

ما صلّوا و لا صاموا لهم و لكنّهم أحلّوا لهم حراما،و حرّموا عليهم حلالا فاتّبعوهم.

۱۸- قال الصّادق(عليه السّلام) :كذب من زعم أنّه من شيعتنا و هو متمسّك بعروه غيرنا.

۱۹- فى نهج البلاغه:قال(عليه السّلام) إنّ كلام الحكماء

ص :۲۲۰

اذا كان صوابا كان دواءا،و إذا كان خطاءا كان داءا.

۲۰- قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) :كلمه الحكمه ضالّه المؤمن فحيث وجدها فهو أحقّ بها.

۲۱- عن سعد عن أبى جعفر(عليه السّلام)قال :سألته

ص :۲۲۱

عن هذه الآيه: لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها .فقال:آل محمّد (صلّى اللّه عليه و آله)أبواب اللّه و سبيله و الدّعاه إلى الجنّه و القاده إليها و الأدلّاء عليها إلى يوم القيامه.

۲۲- قال النّبىّ(صلّى اللّه عليه و آله) :خذوا العلم من أفواه الرّجال.

ص :۲۲۲

۲۳- روی عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)أنّه قال:

من دخل فی هذا الدّین بالرّجال أخرجه منه الرّجال کما أدخلوه فیه،و من دخل فیه بالکتاب و السّنّه زالت الجبال قبل أن یزول.

ص :۲۲۳

ص :۲۲۴

[باب ذمّ علماء السّوء و لزوم التّحرّز عنهم:]

باب ذمّ علماء السّوء و لزوم التّحرّز عنهم:

۱-قال عیسی بن مریم(علیه السّلام):الدّینار داء الدّین،و العالم طبیب الدّین،فإذا رأیتم الطّبیب یجرّ الدّاء إلی نفسه فاتّهموه،و اعلموا أنّه غیر ناصح لغیره.

ص :۲۲۵

۲- قال أبو عبد اللّه(علیه السّلام) :إنّ من العلماء من یحبّ أن یخزن علمه و لا یؤخذ عنه فذاک فی الدّرک الأوّل من النّار،و من العلماء من إذا وعظ أنف و إذا وعظ عنف فذاک فی الدّرک الثّانی من النّار،و من العلماء من یری أن یضع العلم عند ذوی الثّروه و الشّرف و لا یری له فی المساکین وضعا فذاک فی الدّرک الثّالث من النّار،و من العلماء من یذهب فی علمه مذهب الجبابره و السّلاطین فإن ردّ علیه شیء من قوله أو قصّر فی شیء من أمره غضب فذاک فی الدّرک الرّابع

ص :۲۲۶

من النّار، و من العلماء من یطلب أحادیث الیهود و النّصاری لیغزر به علمه و یکثر به حدیثه فذاک فی الدّرک الخامس من النّار،و من العلماء من یضع نفسه للفتیا و یقول:سلونی و لعلّه لا یصیب حرفا واحدا و اللّه لا یحبّ المتکلّفین فذاک فی الدّرک السّادس من النّار،و من العلماء من یتّخذ علمه

ص :۲۲۷

مروّه و عقلا فذاک فی الدّرک السّابع من النّار.

۳- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :سیأتی علی امّتی زمان لا یبقی من القرآن إلّا رسمه،و لا من الإسلام إلّا اسمه،یسمّون به و هم أبعد النّاس منه،مساجدهم عامره و هی خراب من الهدی،فقهاء ذلک الزّمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السّماء،منهم خرجت الفتنه و إلیهم تعود.

۴- قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) :ربّ عالم قد

ص :۲۲۸

قتله جهله و علمه معه لا ينفعه.

بيان:يحتمل أن يراد بالجهل الاهواء الباطله و الشّهوات الفاسده فإنّها ربّما غلبت العقل و العلم.

۵- عن النّبيّ(صلّى اللّه عليه و آله)قال: إنّي لا أتخوّف على امّتي مؤمنا و لا مشركا،فأمّا المؤمن فيحجزه إيمانه،

ص :۲۲۹

و أمّا المشرك فيقمعه كفره،و لكن أتخوّف عليكم منافقا عليم اللّسان،يقول ما تعرفون و يعمل ما تنكرون.

۶- قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) :قصم ظهري عالم متهتّك،و جاهل متنسّك،فالجاهل يغشّ النّاس بتنسّكه، و العالم يغرّهم بتهتّكه.

ص :۲۳۰

[باب النّهي عن القول بغير علم،و الإفتاء بالرّأي،و بيان شرائطه:]

باب النّهي عن القول بغير علم،و الإفتاء بالرّأي،و بيان شرائطه:

۱- عن أبي عبد اللّه(عليه السّلام)قال :إنّ من حقيقه الإيمان أن تؤثر الحقّ و إن ضرّك على الباطل و إن نفعك، و أن لا يجوز منطقك علمك.

ص :۲۳۱

۲- قال عليّ بن الحسين(عليهما السّلام) :ليس لك أن تقعد مع من شئت لأنّ اللّه تبارك و تعالى يقول: وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ إِمّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ .و ليس لك أن تتكلّم بما شئت لأنّ اللّه

ص :۲۳۲

عزّ و جلّ قال: وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ .و لأنّ رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله)قال:رحم اللّه عبدا قال خيرا فغنم،أو صمت فسلم.و ليس لك أن تسمع ما شئت لأنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً .

ص :۲۳۳

۳- عن حمزه بن حمران قال:سمعت أبا عبد اللّه (علیه السّلام)یقول :من استأکل بعلمه افتقر،فقلت له:

جعلت فداک إنّ فی شیعتک و مواليک قوما یتحمّلون علومکم، و یبثّونها فی شیعتکم فلا یعدمون علی ذلک منهم البرّ و الصّله و الإکرام،فقال(علیه السّلام):لیس اولئک بمستأکلین، إنّما المستأکل بعلمه الّذی یفتی بغیر علم و لا هدی من اللّه

ص :۲۳۴

عزّ و جلّ لیبطل به الحقوق طمعا فی حطام الدّنیا.

۴- قال أبو عبد اللّه(علیه السّلام) :إنّ من أجاب فی کلّ ما یسأل عنه لمجنون.

۵- عن زراره قال:قلت لأبی عبد اللّه(علیه السّلام) :

ما حقّ اللّه علی خلقه؟قال:حقّ اللّه علی خلقه أن یقولوا ما یعلمون،و یکفّوا عمّا لا یعلمون،فإذا فعلوا ذلک فقد و اللّه أدّوا إلیه حقّه.

ص :۲۳۵

۶- عن أبی جعفر(علیه السّلام)قال :من أفتی النّاس بغیر علم و لا هدی من اللّه لعنته ملائکه الرّحمه و ملائکه العذاب،و لحقه وزر من عمل بفتیاه.

۷- عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)قال :إذا سئل الرّجل منکم عمّا لا یعلم فلیقل:لا أدری،و لا یقل:اللّه أعلم فیوقع فی قلب صاحبه شکّا،و إذا قال المسؤول:لا

ص :۲۳۶

أدری فلا یتّهمه السّائل.

۸- عن أحدهما(علیهما السّلام)قال :للعالم إذا سئل عن شیء و هو لا یعلمه أن یقول:اللّه أعلم،و لیس لغیر العالم أن یقول ذلک.

۹- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :من ترک قول لا أدری اصیبت مقاتله.

ص :۲۳۷

۱۰- و قال(علیه السّلام) :لا تقل ما لا تعلم،بل لا تقل کلّ ما تعلم فإنّ اللّه سبحانه قد فرض علی جوارحک کلّها فرائض یحتجّ بها علیک یوم القیامه.

۱۱- و قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :أجرؤکم علی الفتوی أجرؤکم علی النّار.

ص :۲۳۸

[باب ما جاء فی تجویز المجادله و المخاصمه فی الدّین و النّهی عن المراء:]

باب ما جاء فی تجویز المجادله و المخاصمه فی الدّین و النّهی عن المراء:

۱- عن أبی محمّد العسکریّ(علیه السّلام)قال :ذکر عند الصّادق(علیه السّلام)الجدال فی الدّین و إنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه و آله)و الأئمّه المعصومین(علیهم السّلام)

ص :۲۳۹

قد نهوا عنه،فقال الصّادق(علیه السّلام):لم ینه عنه مطلقا لکنّه نهی عن الجدال بغیر الّتی هی أحسن،أما تسمعون اللّه یقول: وَ لا تُجادِلُوا أَهْلَ الْکِتابِ إِلاّ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ .و قوله تعالی: اُدْعُ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ .فالجدال بالّتی هی أحسن قد

ص :۲۴۰

قرنه العلماء بالدّین،و الجدال بغیر الّتی هی أحسن محرّم و حرّمه اللّه تعالی علی شیعتنا،و کیف یحرّم اللّه الجدال جمله و هو یقول: وَ قالُوا لَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ إِلاّ مَنْ کانَ هُوداً أَوْ نَصاری .قال اللّه تعالی: تِلْکَ أَمانِیُّهُمْ قُلْ هاتُوا بُرْهانَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ .فجعل علم الصّدق و الإیمان بالبرهان، و هل یؤتی بالبرهان إلاّ فی الجدال بالّتی هی أحسن؟.

ص :۲۴۱

۲- عن الصّادق(علیه السّلام)فیما روی عن النّبیّ (صلّی اللّه علیه و آله)من جوامع کلماته أنّه قال :أورع النّاس من ترک المراء و إن کان محقّا.

بیان:

المراء :الجدال،و یظهر من الأخبار أنّ المذموم منه هو ما کان الغرض فیه الغلبه و إظهار الکمال و الفخر،أو التّعصّب و ترویج الباطل،و أمّا ما کان لإظهار الحقّ و رفع الباطل و دفع الشّبه عن الدّین و ارشاد المضلّین فهو من أعظم

ص :۲۴۲

أرکان الدّین لکن التّمییز بینهما فی غایه الصّعوبه و الإشکال، و کثیرا ما یشتبه أحدهما بالآخر فی بادی النّظر،و للنّفس فیه تسویلات خفیّه لا یمکن التخلّص منها إلاّ بفضله تعالی.

۳- روی أنّ رجلا قال للحسین بن علیّ(علیهما السّلام) :

اجلس حتّى نتناظر فى الدّين،فقال:يا هذا أنا بصير بدينى

ص :۲۴۳

مكشوف علىّ هداى فإن كنت جاهلا بدينك فاذهب و اطلبه، مالى و للمماراه؟و إنّ الشّيطان ليوسوس للرّجل و يناجيه و يقول:ناظر النّاس فى الدّين كيلا يظنّوا بك العجز و الجهل.

۴- عن جعفر بن محمّد عن أبيه(عليهما السّلام)قال:

من أعاننا بلسانه على عدوّنا أنطقه اللّه بحجّته يوم موقفه بين يديه عزّ و جلّ.

ص :۲۴۴

۵- عن عبد الأعلى،قال:قلت لأبى عبد اللّه(عليه السّلام) :إنّ النّاس يعيبون علىّ بالكلام،و أنا اكلّم النّاس فقال:أمّا مثلك من يقع ثمّ يطير فنعم،و أمّا من يقع ثمّ لا يطير فلا.

۶- عن أبى جعفر الأحول،عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :ما فعل ابن الطّيّار؟فقلت:توفّى،فقال:

ص :۲۴۵

رحمه اللّه أدخل اللّه عليه الرّحمه و النّضره فإنّه كان يخاصم عنّا أهل البيت.

۷- قال الرّضا(عليه السّلام) :لا تمارينّ العلماء فير فضوك،و لا تمارينّ السّفهاء فيجهلوا عليك.

۸- عن أبى بصير،قال:سمعت أبا عبد اللّه(عليه السّلام)يقول :

ص :۲۴۶

لا يخاصم إلاّ شاكّ فى دينه أو من لا ورع له.

ص :۲۴۷

ص :۲۴۸

[باب ذمّ إنكار الحقّ و الإعراض عنه و الطّعن على أهله:]

باب ذمّ إنكار الحقّ و الإعراض عنه و الطّعن على أهله:

۱- عن عبد اللّه بن طلحه،عن أبى عبد اللّه (عليه السّلام)قال:رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) :لن يدخل الجنّه عبد فى قلبه مثقال

حبّه من خردل من كبر،

ص :۲۴۹

و لا يـدخل النّار عبـد فى قلبه مثقال حبّه من خردل من إيمان، قلت:جعلت فـداك إنّ الرّجل ليلبس الثّوب أو يركب الدّابّه فيكاد يعرف منه الكبر؟قال:ليس بذاك إنّما الكبر إنكار الحقّ و الإيمان الإقرار بالحقّ.

۲- قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) :من أبدى صفحته للحقّ هلك.

بيان:أى صار معارضا للحقّ،أو تجرّد لنصره الحقّ

ص :۲۵۰

فى مقابله كلّ أحد،و يؤيّده أنّ فى روايه أخرى:

هلك عند جهله النّاس.

ص :۲۵۱

ص :۲۵۲

[باب فضل كتابه الحديث و روايته:]

باب فضل كتابه الحديث و روايته:

۱- عـن معـاويه بن وهب قـال :سـألت أبـا عبـد اللّه (عليه السّـلام)عن رجلين:أحـدهما فقيه روايه للحـديث و الآـخر ليس له مثل روايته؟فقال:الرّاويه للحديث المتفقّه

ص :۲۵۳

فى الدّين أفضل من ألف عابد لا فقه له و لا روايه.

۲- عن ابن تغلب،عن أبى عبد اللّه(عليه السّـلام) قال :نفس المهموم لظلمنا تسبيح،و همّه لنا عباده،و كتمان سرّنا جهاد فى سبيل اللّه،ثمّ قال أبو عبد اللّه(عليه السّلام):

يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذّهب.

۳- عن الحسين بن محمّد بن مالك،عن أخيه جعفر

ص :۲۵۴

- عن رجاله یرفعه قال:کنت عند الصّادق(علیه السّلام)و قد ذکر أمیر المؤمنین(علیه السّلام)فقال :یا ابن مارد من زار جدّی عارفا بحقّه کتب اللّه له بکلّ خطوه حجّه مقبوله،و عمره مبروره،یا ابن مارد و اللّه ما یطعم اللّه النّار قدما تغبّرت فی زیاره أمیر المؤمنین(علیه السّلام)ماشیا کان أو راکبا،یا ابن مارد اکتب هذا الحدیث بماء الذّهب.

بیان:یمکن الإستدلال بهما علی جواز کتابه الحدیث

ص :۲۵۵

بالذّهب،بل علی استحباب کتابه غرر الأخبار بها،لکنّ الظّاهر أنّ الغرض بیان رفعه شأن الخبر،و المعنی الحقیقیّ غیر منظور فی أمثال تلک الإطلاقات.

۴- قال جعفر بن محمّد(علیهما السّلام) :اعرفوا منازل شیعتنا علی قدر روایتهم عنّا و فهمهم منّا.

۵- عن داوود بن القاسم الجعفریّ،قال :عرضت علی

ص :۲۵۶

أبی محمّد صاحب العسکر(علیه السّلام)کتاب یوم و لیله لیونس، فقال لی:تصنیف من هذا؟فقلت:تصنیف یونس مولی آل یقطین،فقال:أعطاه اللّه بکلّ حرف نورا یوم القیامه.

۶- عن المفضّل بن عمر،قال:قال أبو عبد اللّه (علیه السّلام) :اکتب و بثّ علمک فی إخوانک،فإن متّ فورّث کتبک بنیک،فإنّه یأتی علی النّاس زمان هرج ما یأنسون فیه إلاّ بکتبهم.

ص :۲۵۷

۷- عن الصّادق(علیه السّلام)قال :أعربوا کلامنا فإنّا قوم فصحاء.

بیان:أی أظهروه و بیّنوه،أو لا تترکوا فیه قوانین الإعراب،أو أعربوا لفظه عند الکتابه.

۸- قال أبو جعفر(علیه السّلام) :إنّ حدیثنا یحی

ص :۲۵۸

القلوب،و قال:منفعته فی الدّین أشّدّ علی الشّیطان من عباده سبعین ألف عابد.

۹- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :تزاوروا و تذاکروا الحدیث،إن لا تفعلوا یدرس.

۱۰- و عن الحسن بن علی(علیهما السّلام) أنّه دعا بنیه و بنی أخیه فقال:إنّکم صغار قوم و یوشک أن تکونوا

ص :۲۵۹

کبار قوم آخرین،فتعلّموا العلم،فمن یستطیع منکم أن یحفظه فلیکتب و لیضعه فی بیته.

۱۱- و عن أبی بصیر قال:سمعت أبا عبد اللّه (علیه السّلام)یقول :اکتبوا فإنّکم لا تحفظون حتّی تکتبوا.

ص :۲۶۰

[باب من حفظ أربعین حدیثا:]

باب من حفظ أربعین حدیثا:

۱- عن حنان قال:سمعت أبا عبد اللّه(علیه السّلام) یقول :من حفظ عنّی أربعین حدیثا من أحادیثنا فی الحلال و الحرام بعثه اللّه یوم القیامه فقیها عالما و لم یعذّبه.

ص :۲۶۱

بیان:لا یشترط فی حفظ الأربعین حدیثا کونها منفصله بعضها عن بعض فی النّقل،بل یکفی لذلک حفظ خبر واحد یشتمل علی أربعین حکما إذ کلّ منها یصلح لأن یکون حدیثا برأسه.

۲- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :من حفظ علی امّتی أربعین حدیثا ینتفعون بها فی أمر دینهم بعثه اللّه یوم القیامه فقیها عالما.

بیان:اختلف فیما ارید بالحفظ،و الحقّ أنّ للحفظ

ص :۲۶۲

مراتب یختلف الثّواب بحسبها فأحدها:حفظ لفظها سواء کان فی الخاطر أو فی الدّفاتر و تصحیح لفظها و استجازتها و إجازتها و روایتها.و ثانیها:حفظ معانیها و التّفکّر فی دقائقها و استنباط الحکم و المعارف منها.و ثالثها:حفظها بالعمل بها و الإعتناء بشأنها و الإتّعاظ بمودعها.و فی روایه

«من حفظ علی أمّتی» الظّاهر أنّ

«علی» بمعنی

ص :۲۶۳

«اللاّم»أی حفظ لأجلهم، و یحتمل أن یکون بمعنی«من» و الحدیث فی اللّغه یرادف الکلام،و فی اصطلاح عامّه المحدّثین:کلام

خاصّ منقول عن النّبی أو الإمام أو الصّحابیّ أو التّابعی أو من یحذو حذوه یحکی قولهم أو فعلهم أو تقریرهم.و عند أکثر محدّثی الإمامیّه لا یطلق اسم الحدیث

ص :۲۶۴

إلاّ علی ما کان عن المعصوم(علیه السّلام) و یطلق الفقیه غالبا فی الأخبار علی العالم العامل الخبیر بعیوب النّفس و آفاتها،التّارک للدّنیا،الزّاهد فیها،الرّاغب إلی ما عنده تعالی من نعیمه و قربه و وصاله

ص :۲۶۵

ص :۲۶۶

[باب آداب الرّوایه:]

باب آداب الرّوایه:

۱- عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)قال :من أراد الحدیث لمنفعه الدّنیا لم یکن له فی الآخره نصیب،و من أراد به خیر الآخره أعطاه اللّه خیر الدّنیا و الآخره.

۲- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :من روی

ص :۲۶۷

عنّی حدیثا و هو یری أنّه کذب فهو أحد الکاذبین. بیان:یدلّ علی عدم جواز روایه الخبر الّذی علم أنّه کذب و إن أسنده إلی راویه.

۳- قال أبو عبد اللّه(علیه السّلام) :إیّاکم و الکذب المفترع،قیل له:و ما الکذب المفترع؟قال:أن یحدّثک الرّجل بالحدیث فترویه عن غیر الّذی حدّثک به؟ بیان:لم وصف هذا النّوع من الکذب بالمفترع؟قیل:

ص :۲۶۸

لأنّه یزیل عن الرّاوی ما یوجب قبول روایته و العمل بها،أی العداله من افترعت البکر أی اقتضضتها،و قیل:لأنّه کذب فرع کذب رجل آخر فإنّک إن أسندته إلیه فإن کان کاذبا أیضا فلست بکاذب،بخلاف ما إذا أسقطته فإنّه إن کان کاذبا فأنت أیضا کاذب.

۴- سأل أمیر المؤمنین(علیه السّلام) رجل أن یعرّفه ما الإیمان؟فقال:إذا کان غد فأتنی حتّی أخبرک علی أسماع

ص :۲۶۹

النّاس،فإن نسيت مقالتى حفظها عليك غيرك،فإنّ الكلام كالشّارده يثقفها هذا،و يخطئها هذا.

۵- قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) :إذا حدّثتم بحديث فأسندوه إلى الّذى حدّثكم فإن كان حقّا فلكم،و

ص :۲۷۰

إن كان كذبا فعليه.

۶- كتاب الإجازات للسّيّد ابن طاووس(رضى اللّه عنه) ممّا أخرجه من كتاب الحسن بن محبوب بإسناده قال :قلت لأبى عبد اللّه(عليه السّلام):أسمع الحديث فلا أدرى منك سماعه أو من أبيك؟قال:ما سمعته منّى فاروه عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و آله).

۷- عن ابن المختار أو غيره رفعه قال :قلت لأبى

ص :۲۷۱

عبد اللّه(عليه السّلام)أسمع الحديث منك فلعلّى لا أرويه كما سمعته؟فقال:إن أصبت فيه فلا بأس،إنّما هو بمنزله تعال،و هلّم،و اقعد،و اجلس.

۸- قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) :اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعايه لا عقل روايه،فإنّ رواه العلم كثير و رعاته قليل.

بيان:أى ينبغى أن يكون مقصودكم الفهم للعمل لا

ص :۲۷۲

محض الرّوايه،ففيه شيئان:الأوّل فهمه و عدم الإقتصار على لفظه،و الثّانى العمل به.

۹- عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبى عبد اللّه (عليه السّلام)قال :إذا أصبت معنى حديثنا فأعرب عنه بما شئت.

بيان:الإعراب:الإبانه و الإفصاح،ثمّ اعلم أنّ هذا الخبر من الأخبار الّتى تدلّ على جواز نقل الحديث بالمعنى

ص :۲۷۳

و تفصيل القول فى ذلك:أنّه إذا لم يكن المحدّث عالما بحقائق الألفاظ و مجازاتها و منطوقها و مفهومها و مقاصدها لم يجز له الرّوايه بالمعنى بغير خلاف،بل يتعيّن اللّفظ الّذى سمعه إذا تحقّقه و إلّا لم تجز له الرّوايه،و أمّا إذا كان عالما بذلك فقد قال طائفه من العلماء:لا يجوز إلّا باللّفظ أيضا،و جوّز بعضهم فى غير حديث النّبىّ(صلّى اللّه عليه

ص :۲۷۴

و آله)فقط فقال:

لأنّه أفصح من نطق بالضّاد ، و فی تراکیبه أسرار و دقائق لا یوقف علیها إلّا بها کما هی،لأنّ لکلّ ترکیب معنی بحسب الوصل و الفصل و التّقدیم و التّأخیر و غیر ذلک،لو لم یراع ذلک لذهبت مقاصدها،بل لکلّ کلمه

ص :۲۷۵

مع صاحبتها خاصیّه مستقلّه کالتّخصیص و الاهتمام و غیرهما، و کذا الألفاظ المشترکه و المترادفه،و لو وضع کلّ موضع الاخر لفات المعنی المقصود، و من ثمّ

- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :نضّر اللّه عبدا سمع مقالتی و حفظها و وعاها و أدّاها،فربّ حامل فقه غیر فقیه،و ربّ حامل فقه إلی من هو أفقه منه. و کفی هذا الحدیث شاهدا بصدق ذلک، و أکثر الأصحاب جوّزوا ذلک مطلقا مع حصول الشّرائط المذکوره،

ص :۲۷۶

و قالوا:کلّما ذکرتم خارج عن موضوع البحث لأنّا إنّما جوّزنا لمن یفهم الألفاظ،و یعرف خواصّها و مقاصدها،و یعلم عدم اختلال المراد بها فیما أدّاه،و قد ذهب جمهور السّلف و الخلف من الطّوائف کلّها إلی جواز الرّوایه بالمعنی إذا قطع بأداء المعنی بعینه،لأنّه من المعلوم أنّ الصّحابه و أصحاب الأئمّه(علیهم السّلام)لم یکونوا یکتبون الأحادیث عند سماعها،و یبعد بل یستحیل عاده حفظهم جمیع الألفاظ

ص :۲۷۷

علی ما هی علیه و قد سمعوها مرّه واحده،خصوصا فی الأحادیث الطّویله مع تطاول الأزمنه، و لهذا کثیرا ما یروی عنهم المعنی الواحد بألفاظ مختلفه،و لم ینکر ذلک علیهم،و لا یبقی لمن تتبّع الأخبار فی هذا شبهه.و یدلّ علیه أیضا

- ما رواه الکلینیّ:عن محمّد بن مسلم قال :قلت لأبی عبد اللّه (علیه السّلام)أسمع الحدیث منک فأزید و أنقص،قال:إن

ص :۲۷۸

کنت ترید معانیه فلا بأس.

- و روی أیضا عن داوود بن فرقد قال:قلت لأبی عبد اللّه(علیه السّلام) :إنّی أسمع الکلام منک فارید أن أرویه کما سمعته منک فلا یجیء ذلک،قال:

فتتعمّد ذلک؟قلت:لا،قال:ترید المعانی؟قلت:نعم، قال:فلا بأس.

نعم لامریه فی أن روایته بلفظه أولی علی کلّ حال، لا سیّما فی هذه الأزمان لبعد العهد و فوت القرائن و تغیّر المصطلحات.

- و قد روی الکلینیّ عن أبی بصیر قال :قلت لأبی

ص :۲۷۹

عبد اللّه(علیه السّلام):قول اللّه جلّ ثناؤه: اَلَّذِینَ یَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ؟قال:هو الرّجل یسمع الحدیث فیحدّث به کما سمعه لا یزید فیه و لا ینقص منه.

و بالغ بعضهم فقال:لا یجوز تغییر قال النّبیّ (صلّی اللّه علیه و آله)إلی قال رسول اللّه و لا عکسه،و هو عنت بیّن بغیر ثمره.

ص :۲۸۰

تذنیب:قال بعض الأفاضل:نقل المعنی إنّما جوّزوه فی غیر المصنّفات،أمّا المصنّفات فقد قال أکثر الأصحاب:

لا یجوز حکایتها و نقلها بالمعنی و لا تغییر ما هو المتعارف.

۱۰- عن جعفر،عن أبیه،عن علیّ(صلوات اللّه علیهم)قال :الوقوف عند الشّبهه خیر من الاقتحام فی الهلکه،و ترکک حدیثا لم تروه خیر من روایتک حدیثا لم

ص :۲۸۱

تحصه،إنّ علی کلّ حقّ حقیقه،و علی کلّ صواب نورا، فما وافق کتاب اللّه فخذوا به،و ما خالف کتاب اللّه فدعوه.

ص :۲۸۲

[باب أنّ لکلّ شیء حدّا،و أنّه لیس شیء إلّا ورد فیه کتاب أو سنّه،و علم ذلک کلّه عند الإمام:]

باب أنّ لکلّ شیء حدّا،و أنّه لیس شیء إلّا ورد فیه کتاب أو سنّه،و علم ذلک کلّه عند الإمام:

۱- عن الیقطینیّ یرفعه إلی أبی عبد اللّه(علیه السّلام) قال :أبی اللّه أن یجری الأشیاء إلّا بالأسباب،فجعل لکلّ

ص :۲۸۳

شیء سببا،و جعل لکلّ سبب شرحا،و جعل لکلّ شرح مفتاحا،و جعل لکلّ مفتاح علما،و جعل لکلّ علم بابا ناطقا،من عرفه عرف اللّه،و من أنکره أنکر اللّه،ذلک رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله)و نحن.

۲- عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام)قال: ما من شیء إلّا و له حدّ کحدود داری هذه،فما کان فی الطّریق فهو من الطّریق،و ما کان فی الدّار فهو من الدّار.

۳- عن أبی لبید البحرانیّ،عن أبی جعفر(علیه السّلام)

ص :۲۸۴

أنّه أتاه رجل بمکّه فقال له:یا محمّد بن علیّ أنت الّذی تزعم أنّه لیس شیء إلاّ و له حدّ؟فقال أبو جعفر(علیه السّلام):

نعم أنا أقول إنّه لیس شیء ممّا خلق اللّه صغیرا و کبیرا إلاّ و قد جعل اللّه له حدّا إذا جوز.به ذلک الحدّ فقد تعدّی حدّ اللّه فیه،فقال:فما حدّ مائدتک هذه؟قال:تذکرا سم اللّه حین توضع،و تحمد اللّه حین ترفع،و تقمّ ما تحتها.

ص :۲۸۵

قال فما حدّ کوزک هذا؟قال:لا تشرب من موضع أذنه، و لا من موضع کسره،فإنّه مقعد الشّیطان،و إذا وضعته علی فیک فاذکر اسم اللّه،و إذا رفعته عن فیک فاحمد اللّه، و تنفّس فیه ثلاثه أنفاس،فإنّ النّفس الواحد یکره.

ص :۲۸۶

[باب أنّهم(علیهم السّلام)عندهم موادّ العلم و اصوله،و لا یقولون شیئا برأی و لا قیاس،بل ورثوا جمیع العلوم عن النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله)و أنّهم امناء اللّه علی أسراره:]

باب أنّهم(علیهم السّلام)عندهم موادّ العلم و اصوله،و لا یقولون شیئا برأی و لا قیاس، بل ورثوا جمیع العلوم عن النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله)و أنّهم امناء اللّه علی أسراره:

۱- عن أبی جعفر(علیه السّلام)قال: لو أنّا حدّثنا

ص :۲۸۷

برأینا ضللنا کما ضلّ من کان قبلنا،و لکنّا حدّثنا ببیّنه من ربّنا بیّنها لنبیّه(صلّی اللّه علیه و آله)فبیّنه لنا.

۲- عن أبی جعفر(علیه السّلام)قال :إنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه و آله)دعا علیّا فی المرض الّذی توفّی فیه فقال:یا علیّ ادن منّی حتّی أسرّ إلیک ما أسرّ اللّه إلیّ،و أئتمنک علی ما ائتمنی اللّه علیه،ففعل ذلک رسول اللّه (صلّی اللّه علیه و آله)بعلیّ(علیه السّلام)و فعله علیّ(علیه السّلام)بالحسن(علیه السّلام)و فعله حسن(علیه السّلام)

ص :۲۸۸

بالحسین(علیه السّلام)و فعله الحسین(علیه السّلام)بأبی (علیه السّلام)و فعله أبی(علیه السّلام)بی(صلوات اللّه علیهم أجمعین).

۳- عن سوره بن کلیب،قال :قلت لأبی عبد اللّه (علیه السّلام):بأیّ شیء یفتی الإمام؟قال:بالکتاب،قلت فما لم یکن فی الکتاب؟قال:بالسّنّه،قلت:فما لم یکن فی الکتاب و السّنّه؟قال:لیس شیء إلاّ فی الکتاب و السّنّه، قال:فکرّرت مرّه أو

اثنتين،قال:يسدّد و يوفّق،فأمّا ما

ص :۲۸۹

تظنّ فلا.

۴- عن جابر،قال:قلت لأبى جعفر(عليه السّلام):

إذا حدّثتنى بحديث فأسنده لى،فقال:حدّثنى أبى،عن جدّى،عن رسول اللّه(صلوات اللّه عليهم)عن جبرئيل (عليه السّلام)عن اللّه عزّ و جلّ،و كلّ ما احدّثك بهذا الإسناد.

ص :۲۹۰

[باب أنّ كلّ علم حقّ هو فى أيدى النّاس فمن أهل البيت(عليهم السّلام)و صلّ إليهم:]

باب أنّ كلّ علم حقّ هو فى أيدى النّاس فمن أهل البيت(عليهم السّلام)و صلّ إليهم:

۱- عن يحيى بن عبد اللّه الحسن قال :سمعت جعفر بن محمّد(عليهما السّلام)يقول و عنده ناس من أهل الكوفه:عجبا للنّاس يقولون:أخذوا علمهم كلّه عن رسول اللّه(صلّى اللّه

ص :۲۹۱

عليه و آله)فعملوا به و اهتدوا،و يرون أنّا أهل البيت لم نأخذ علمه و لم نهتد به و نحن أهله و ذرّيّته،فى مناز لنا انزل الوحى و من عندنا خرج إلى النّاس العلم،أفتراهم علموا و اهتدوا و جهلنا و ضللنا؟!إنّ هذا محال.

ص :۲۹۲

[باب تمام الحجّه و ظهور المحجّه:]

باب تمام الحجّه و ظهور المحجّه:

۱- قال أمير المؤمنين(عليه السّلام)فى خطبه له:

انتفعوا ببيان اللّه،و اتّعظوا بمواعظ اللّه،و أقبلوا نصيحه اللّه،فإنّ اللّه قد أعذر إليكم بالجليّه،و أخذ عليكم الحجّه،

ص :۲۹۳

و بيّن لكم محابّه من الأعمال و مكارهه منها لتبتغوا هذه ئ و تجتنبوا هذه.

۲- عن ابن أبی عمیر،عمّن سمع أبا عبد اللّه (علیه السّلام)یقول کثیرا:

علم المحجّه واضح لمریده و أری القلوب عن المحجّه فی عمی

ص: ۲۹۴

و لقد عجبت لها لک و نجاته موجوده و لقد عجبت لمن نجا.

بیان:العجب من الهلاک لکثره بواعث الهدایه و وضوح الحجّه،و العجب من النّجاه لندورها و کثره الهالکین، و کلّ أمرنا در ممّا یتعجّب منه

ص: ۲۹۵

ص: ۲۹۶

[باب أنّ حدیثهم(علیهم السّلام)صعب مستصعب،و أنّ کلامهم ذو وجوه کثیره،و فضل التّدبّر فی أخبارهم(علیهم السّلام)و التّسلیم لهم،و النّهی عن ردّ أخبارهم:]

باب أنّ حدیثهم(علیهم السّلام)صعب مستصعب، و أنّ کلامهم ذو وجوه کثیره،و فضل التّدبّر فی أخبارهم (علیهم السّلام)و التّسلیم لهم،و النّهی عن ردّ أخبارهم:

۱- عن إبراهیم الکرخیّ عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام) أنّه قال :حدیث تدریه خیر من ألف ترویه،و لا یکون

ص: ۲۹۷

الرّجل منکم فقیها حتّی یعرف معاریض کلامنا،و إنّ الکلمه من کلامنا لتنصرف علی سبعین وجها لنا من جمیعها المخرج.

بیان:لعلّ المراد ما یصدر عنهم تقیّه و توریه،و الأحکام الّتی تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصیّه لا تجری فی غیره فیتوهّم لذلک تناف بین أخبارهم.

۲- عن الرّضا(علیه السّلام)قال :من ردّ متشابه القرآن

ص: ۲۹۸

إلی محکمه هدی إلی صراط مستقیم،ثمّ قال(علیه السّلام):

إنّ فی أخبارنا متشابها کمتشابه القرآن،و محکما کمحکم القرآن،فردّوا متشابهها إلی محکمها،و لا تتّبعوا متشابهها دون محکمها فتضلّوا.

۳- عن أبی جعفر أو عن أبی عبد اللّه(علیهما السّلام) قال :لا تکذّبوا بحدیث آتاکم أحد،فإنّکم لا تدرون لعلّه من الحقّ فتکذّبوا اللّه فوق عرشه.

ص :۲۹۹

۴- عن علیّ السّـائیّ عن أبی الحسن(علیه السّـلام) أنّه کتب إلیه فی رسـاله:و لاـ تقلّ لما بلغک عنّا أو نسب إلینا:هـذا باطل و إن کنت تعرف خلافه،فإنّک لا تدری لم قلنا و علی أیّ وجه وصفه؟.

۵- عن سفیان بن السّمط،قال:قلت لأبی عبد اللّه (علیه السّلام) :جعلت فداک إنّ الرّجل لیأتینا من قبلک

ص :۳۰۰

فیخبرنـا عنـک بـالعظیم مـن الأـمر فیضـیق بـذلک صـدورنا حتّی نکـذّبه،قـال:فقـال أبـو عبـد اللّـه(علیـه السّـلام):أ‌لیس عنّی یحدّثکم؟قال:قلت:بلی،قال:فیقول للّیل:إنّه نهار، و للنّهار إنّه لیل؟قال:فقلت له:لا،قال:فقال:ردّه إلینا فإنّک إن کذّبت فقد تکذّبنا.

۶- قال أبو جعفر(علیه السّلام):قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه و آله) :إنّ حدیث آل محمّد صعب مستصعب لا یؤمن به إلاّ ملک مقرّب،أو نبیّ مرسل،أو عبدن امتحن

ص :۳۰۱

اللّه قلبه للإیمـان،فمـا ورد علیکم من حـدیث آل محمّـد (صـلوات اللّه علیهم)فلاـنت له قلوبکم و عرفتموه فاقبلوه و ما اشـمأزّت قلوبکم و أنکرتموه فردّوه إلی اللّه و إلی الرّسول و إلی العالم من آل محمّد(علیهم السّـلام) و إنّما الهالک أن یحدّث بشـیء منه لا یحتمله فیقول:و اللّه ما کان هذا شیئا،و الإنکار هو الکفر.

ص :۳۰۲

۷- عن الکـاهلیّ عن أبی عبـد اللّه(علیه السّـلام) أنّه تلا هـذه الآیه: فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِـهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَـیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً .فقال:لو أنّ قوما عبدو اللّه و وحّدوه ثمّ قالوا لشیء صنعه رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله):لو صنع

ص :۳۰۳

کذا و کذا أو وجدوا ذلک فی أنفسهم کانوا بذلک مشرکین ثمّ قال: فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً .قال:هو التّسلیم فی الامور.

بیان:

لو فی قوله:

لو صنع للتّمنّی.

۸- قال أمیر المؤمنین(علیه السّلام) :إنّ أمرنا صعب

ص :۳۰۴

مستصعب لا یحتمله إلّا عبد امتحن اللّه قلبه للإیمان و لا تعی حدیثنا إلّا صدور أمینه و أحلام رزینه.

۹- قال النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) :من ردّ حدیثا بلغه عنّی فأنا مخاصمه یوم القیامه،فإذا بلغکم عنّی حدیث لم تعرفوا فقولوا:اللّه أعلم.

ص :۳۰۵

ص :۳۰۶

[باب العلّه الّتی من أجلها کتم الأئمّه(علیهم السّلام)بعض العلوم و الأحکام:]

باب العلّه الّتی من أجلها کتم الأئمّه (علیهم السّلام)بعض العلوم و الأحکام:

۱- عن منصور بن حازم قال:قال أبو عبد اللّه (علیه السّلام) :ما أجد من أحدّثه و لو أنّی احدّث رجلا

ص :۳۰۷

منکم بالحدیث فما یخرج من المدینه حتّی أوتی بعینه فأقول:لم أقله.

۲- عن کرّام الخثعمیّ،عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام) قال :أما و اللّه لو کانت علی أفواهکم أوکیه لحدّثت کلّ امرء منکم بماله،و اللّه لو وجدت أتقیاء لتکلّمت،و اللّه المستعان.

ص :۳۰۸

[باب ما ترویه العامّه من أخبار الرّسول(صلّی اللّه علیه و آله)و أنّ الصّحیح من ذلک عندهم(علیهم السّلام)و النّهی عن الرّجوع إلی أخبار المخالفین،و فیه ذکر الکذّابین:]

باب ما ترویه العامّه من أخبار الرّسول(صلّی اللّه علیه و آله)و أنّ الصّحیح من ذلک عندهم(علیهم السّلام) و النّهی عن الرّجوع إلی أخبار المخالفین،و فیه ذکر الکذّابین:

۱- عن محمّد بن مسلم،عن أبی جعفر(علیه السّلام)قال سمعته یقول :

ص :۳۰۹

إنّ رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله)أنال فى النّاس و أنال و أنال،و إنّا أهل البيت معاقل العلم،و أبواب الحكم،و ضياء الأمر.

بيان:

أنال أى أعطى و أفاد فى النّاس العلوم الكثيره، لكن عند أهل البيت معيار ذلك،و الفصل بين ما هو حقّ أو مفترى،و عندهم تفسير ما قاله الرّسول(صلّى اللّه عليه

ص :۳۱۰

و آله)فلا ينتفع بما فى أيدى النّاس إلاّ بالرّجوع إليهم (صلوات اللّه عليهم).

۲- عن هارون بن خارجه قال :قلت لأبى عبد اللّه (عليه السّلام)إنّا نأتى هؤلاء المخالفين فنسمع منهم الحديث يكون حجّه لنا عليهم؟قال:لا تأتهم و لا تسمع منهم لعنهم اللّه و لعن مللهم المشركه.

۳- عن ابن سنان قال:قال أبو عبد اللّه(عليه السّلام)

ص :۳۱۱

إنّا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا و يسفط صدقنا بكذبه علينا عند النّاس، كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و آله)أصدق البريّه لهجه و كان مسيلمه يكذب عليه،و كان أمير المؤمنين(عليه السّلام)أصدق من برأ اللّه من بعد رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله)و كان الّذى يكذب عليه و يعمل فى تكذيب صدقه بما يفترى عليه من الكذب عبد اللّه ابن سبا لعنه اللّه،و كان أبو عبد اللّه الحسين بن علىّ(عليه السّلام)قد ابتلى بالمختار،ثمّ ذكر أبو عبد اللّه

ص :۳۱۲

(عليه السّلام)الحارث الشّامىّ و بنان فقال:كانا يكذبان على علىّ بن الحسين(عليهما السّلام)ثمّ ذكر المغيره بن سعيد و بزيعا و السّرىّ و أبا الخطّاب و معمّرا و بشار الأشعرىّ و حمزه البربرىّ و صائد النّهدىّ فقال:لعنهم اللّه إنّا لا نخلو من

ص :۳۱۳

كذّاب يكذب علينا أو عاجز الرّأى،كفانا اللّه مؤونه كلّ كذّاب و أذا قهم حرّا الحديد.

ص :۳۱۴

[باب علل اختلاف الأخبار و كيفيّه الجمع بينها و العمل بها و وجوه الاستنباط و بيان أنواع ما يجوز الاستدلال به:]

باب علل اختلاف الأخبار و كيفيّه الجمع بينها و العمل بها و وجوه الاستنباط و بيان أنواع ما يجوز الاستدلال به:

۱- روى عن الصّادق(عليه السّلام) :أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و آله)قال:ما وجدتم فى كتاب اللّه عزّ و

ص :۳۱۵

جلّ فالعمل به لازم و لا عذر لكم فى تركه،و ما لم يكن فى كتاب اللّه عزّ و جلّ و كان فى سنّه منّى فلا عذر لكم فى ترك سنّتى،و ما لم يكن فيه سنّه منّى فما قال أصحابى فقولوا به فإنّما مثل أصحابى فيكم كمثل النّجوم بأيّها اخذ اهتدى،و بأىّ أقاويل أصحابى أخذتم اهتديتم،و اختلاف أصحابى لكم رحمه،قيل:يا رسول اللّه من أصحابك؟قال:

أهل بيتى.

ص :۳۱۶

۲- عن نصر الخثعمىّ قال:سمعت أبا عبد اللّه (عليه السّلام)يقول :من عرف من أمرنا أن لا نقول إلّا حقّا فليكتف بما يعلم منّا،فإن سمع منّا خلاف ما يعلم فليعلم أنّ ذلك منّا دفاع و اختيار له.

۳- عن الحسين بن المختار،عن بعض أصحابنا،عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :أرأيتك لو حدّثتك بحديث العام ثمّ جئتنى من قابل فحدّثتك بخلافه فبأيّهما كنت

ص :۳۱۷

تأخذ؟قال:قلت:آخذ بالأخير،فقال لى:رحمك اللّه.

۴- عن ابن خنيس،قال:قلت لأبى عبد اللّه (عليه السّلام) :إذا جاء حديث عن أوّلكم و حديث عن آخركم بأيّهما نأخذ؟قال:خذوا به حتّى يبلغكم عن الحىّ،فإن بلغكم عن الحىّ فخذوا بقوله،قال:ثمّ قال أبو عبد اللّه (عليه السّلام):إنّا و اللّه لا ندخلكم إلّا فيما يسعكم.و فى حديث آخر:خذوا بالأحدث.

ص :۳۱۸

۵- عن عبد الرّحمن بن أبى عبد اللّه،عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فأعرضوهما على كتاب اللّه فما وافق كتاب اللّه فخذوه،و ما خالف كتاب اللّه فذروه،فإن لم تجدوهما فى كتاب اللّه فأعرضوهما على أخبار العامّه فما وافق أخبارهم فذروه و ما خالف أخبارهم فخذوه.

۶- عن أبى إسحاق الأرجائىّ رفعه قال:قال لى أبو عبد اللّه(عليه السّلام) :

ص :۳۱۹

أتـدرى لم امرتم بالأخـذ بخلاف ما تقول به العامّه؟فقلت:لا تـدرى،فقال:إنّ عليّا(عليه السّـلام)لم يكن يدين اللّه بدين إلّا خالف عليه الامّه إلى غيره إراده لإبطال أمره و كانوا يسألون أمير المؤمنين (عليه السّـلام)عن الشّىء لا يعلمونه فإذا أفتاهم جعلوا له ضدّا من عندهم ليلبسوا على النّاس.

۷- عن معاذ قال:قلت لأبى عبد اللّه(عليه السّلام) :

إنّى أجلس فى المجلس فيأتينى الرّجل فإذا عرفت أنّه يخالفكم

ص :۳۲۰

أخبرته بقول غيركم،و إن كـان ممّن يقول بقولكم أخبره بقولكم،فـإن كـان ممّن لاـ أدرى أخبرته بقولكم و قول غيركم فيختـار لنفسه،قال:رحمك اللّه هكذا فاصنع.

۸- عن أبى عبـد اللّه(عليه السّـلام)قـال :إذا كنتم فى أئمّه الجور فامضوا فى أحكامهم و لا تشـهروا أنفسـكم فتقتلوا،و إن تعاملتم بأحكامهم كان خيرا لكم.

ص :۳۲۱

۹- عن العبد الصّالح(عليه السّـلام)قال :إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسـهما على كتاب اللّه و على أحاديثنا فإن أشبههما فهو حقّ،و إن لم يشبههما فهو باطل.

۱۰- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :إنّما علينا أن نلقى إليكم الاصول و عليكم أن تفرّعوا.

ص :۳۲۲

بيان:يدلّ على جواز استنباط الأحكام من العمومات.

۱۱- روى العلّامه(قدّست نفسه)مرفوعا إلى زراره بن أعين قال:سألت الباقر(عليه السّلام)فقلت :جعلت فداك يأتى عنكم الخبران أو الحـديثان المتعارضـان فبأيّهمـا آخـذ؟ فقـال(عليه السّـلام):يـا زراره خـذ بمـا اشـتهر بين أصـحابك ودع الشّاذ النّادر،فقلت:يا سيّدى،إنّهما معا مشهوران مرويان مأثوران عنكم،فقال(عليه السّلام):خذ بقول أعدلهما

ص :۳۲۳

عنـدك و أوثقهما فى نفسك،فقلت:إنّهما معا عـدلان مرضـيان موثّقان، فقال:انظر ما وافق منهما مـذهب العامّه فاتركه و خـذ بما خـالفهم،قلت:ربّمـا كانـا مـوافقين لهم أو مخـالفين فكيـف أصـنع؟فقـال:إذن فخـذ بمـا فيه الحـائطه لـدينك و اترك مـا خـالف الاحتياط،فقلت:إنّهما معا موافقان للاحتياط أو مخالفان له فكيف أصـنع؟فقال(عليه السّـلام):إذن فتخيّر أحـدهما فتأخـذ به و تدع الآخر.

ص :۳۲۴

- و فی روایه أنّه(علیه السّلام)قال :إذن فأرجه حتّی تلقی إمامک فتسأله.

بیان:هذا الخبر یدلّ علی أنّ موافقه الاحتیاط من جمله مرجّحات الخبرین المتعارضین.

۱۲- عن عبید بن زراره عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام) قال :ما سمعت منّی یشبه قول النّاس فیه التّقیّه،و ما سمعت منّی لا یشبه قول النّاس فلا تقیّه فیه.

ص :۳۲۵

ص :۳۲۶

[باب من بلغه ثواب من اللّه علی عمل فأتی به:]

باب من بلغه ثواب من اللّه علی عمل فأتی به:

۱- عن هشام بن سالم،عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام) قال :من بلغه عن النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله)شیء من الثّواب فعمله کان أجر ذلک له و إن کان رسول اللّه(صلّی اللّه علیه

ص :۳۲۷

و آله)لم یقله.

بیان:هذا الخبر من المشهورات رواه الخاصّه و العامّه بأسانید،و رواه ثقه الإسلام عن هشام بن سالم مثل ما مرّ

ص :۳۲۸

[باب التّوقّف عند الشّبهات،و الاحتیاط فی الدّین:]

باب التّوقّف عند الشّبهات،و الاحتیاط فی الدّین:

۱- عن الرّضا(علیه السّلام)أنّ أمیر المؤمنین(علیه السّلام)قال لکمیل بن زیاد :فیما قال:یا کمیل أخوک دینک فاحتط لدینک بما شئت.

ص :۳۲۹

۲- عن أبی سعید الزّهریّ،عن أبی جعفر،أو عن أبی عبد اللّه(علیهما السّلام)قال :الوقوف عند الشّبهه خیر من الاقتحام فی الهلکه،و ترکک حدیثا لم تروه خیر من روایتک حدیثا لم تحصه.

ص: ۳۳۰

[باب البدعه و السّنّه و الفريضه و الجماعه و الفرقه،و فيه ذكر قلّه أهل الحقّ و كثره أهل الباطل.]

باب البدعه و السّنّه و الفريضه و الجماعه و الفرقه، و فيه ذكر قلّه أهل الحقّ و كثره أهل الباطل.

۱- عن أمير المؤمنين(عليه السّلام)قال:سمعت رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله)يقول :عليكم بسنّه،فعمل قليل فى سنّه خير من عمل كثير فى بدعه.

ص: ۳۳۱

بيان:لعلّ التّفضيل هنا على سبيل المماشاه مع الخصم أى لو كان فى البدعه خير فالقليل من السّنّه خير من كثير البدعه.

۲- قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) لا قول إلّا بعمل،و لا عمل إلّا بنيّه،و لا نيّه إلّا بإصابه السّنّه.

بيان:القول هنا الاعتقاد أى لا ينفع الإيمان و الاعتقاد بالحقّ نفعا كاملا إلّا إذا كان مقرونا بالعمل،و لا ينفعان

ص: ۳۳۲

معا أيضا إلّا مع خلوص النّيّه عمّا يشوبها من أنواع الرّئاء و الأغراض الفاسده،و لا تنفع الثّلاثه أيضا إلّا إذا كان العمل موافقا للسّنّه و لم تكن بدعه،و السّنّه هنا مقابل البدعه،أعمّ من الفريضه.

۳- عن الصّادق(عليه السّلام)قال :امر إبليس بالسّجود لآدم فقال:يا ربّ و عزّتك إن أعفيتنى من السّجود لآدم لأعبدنّك عباده ما عبدك أحد قطّ مثلها،قال اللّه جلّ جلاله:

إنّى احبّ أن اطاع من حيث اريد.

ص: ۳۳۳

۴- عن مرازم بن حكيم قال:سمعت أبا عبد اللّه (عليه السّلام)يقول :من خالف سنّه محمّد(صلّى اللّه عليه و آله)فقد كفر.

۵- عن علىّ(عليه السّلام)أنّه قال :السّنّه سنّتان:

سنّه فى فريضه الأخذ بها هدى و تركها ضلاله،و سنّه فى غير فريضه الأخذ بها فضيله و تركها إلى غير خطيئه.

۶- قال أمير المؤمنين علىّ(عليه السّلام) :الأرواح

ص: ۳۳۴

جنود مجنّده فما تعارف منها ائتلف،و ما تناكر منها اختلف.

۷- جاء رجل إلى أمير المؤمنين(عليه السّلام)فقال:

أخبرنى عن السّنّه و البدعه،و عن الجماعه و عن الفرقه،فقال أمير المؤمنين(صلّى اللّه عليه) :السّنّه ما سنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و آله)و البدعه ما احدث من بعده،و الجماعه أهل الحقّ و إن كانوا قليلا،و الفرقه أهل الباطل و إن كانوا كثيرا.

ص :۳۳۵

ص :۳۳۶

[باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات و الأخبار من متفرّقات مسائل اصول الفقه.]

باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات و الأخبار من متفرّقات مسائل اصول الفقه.

۱- قال أمير المؤمنين(عليه السّلام) :من كان على يقين فأصابه شكّ فليمض على يقينه،فإنّ اليقين لا يدفع بالشّكّ.

ص :۳۳۷

۲- قال الصّادق(عليه السّلام) :كلّ شىء مطلق حتّى يرد فيه نصّ.

۳- قال النّبىّ(صلّى اللّه عليه و آله) :حكمى على الواحد حكمى على الجماعه.

۴- عن الصّادق(عليه السّلام)أنّ عليّا(عليه السّلام) كان يقول :أبهموا ما أبهمه اللّه.

۵- قال النّبىّ(صلّى اللّه عليه و آله) :ما اجتمع الحرام و الحلال إلّا غلب الحرام الحلال.

ص :۳۳۸

۶- و قال(صلّى اللّه عليه و آله) :إنّ النّاس مسلّطون على أموالهم.

۷- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :كلّ شىء فى القرآن،أو،فصاحبه بالخيار يختار ما شاء.

۸- عن سماعه عنه(عليه السّلام)قال :ليس شىء ممّا

ص :۳۳۹

حرّم اللّه إلّا و قد أحلّه لمن اضطرّ إليه.

۹- عن مسعده بن صدقه،عن أبی عبد اللّه(علیه السّلام) قال:سمعته یقول :کلّ شیء هو لک حلال حتّی تعلم أنّه حرام بعینه فتدعه من قبل نفسک،و ذلک مثل الثّوب یکون قد اشتریته و هو سرقه،أو المملوک عندک و لعلّه حرّ قد باع نفسه أو خدع فبیع أو قهر،أو امرأه تحتک و هی اختک أو رضیعتک،و الأشیاء کلّها علی هذا حتّی یستبین لک غیر

ص :۳۴۰

ذلک أو تقوم به البیّنه.

۱۰- عن أبی جعفر(علیه السّلام) :أنّ سمره بن جندب کان له عذی فی حائط لرجل من الأنصار و کان منزل الأنصاریّ بباب البستان فکان یمرّ به إلی نخلته و لا یستأذن،فکلّمه الأنصاریّ أن یستأذن إذا جاء،فأبی سمره،فلمّا تأبی جاء الأنصاریّ إلی رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله)فشکی إلیه و خبّره الخبر،فأرسل إلیه رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) و خبّره بقول الأنصاریّ و ما شکی،و قال:إذا أردت الدّخول

ص :۳۴۱

فاستأذن،فأبی، فلمّا أبی ساومه حتّی بلغ من الثّمن ما شاء اللّه، فأبی أن یبیع،فقال:لک بها عذق مذلّل فی الجنّه،فأبی أن یقبل،فقال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله)للأنصاریّ:

اذهب فاقلعها و ارم بها إلیه فإنّه لا ضرر و لا ضرار.

۱۱- عن عبد الأعلی مولی آل سام،قال:قلت لأبی عبد اللّه(علیه السّلام) :

ص :۳۴۲

عثرت فانقطع ظفری فجعلت علی إصبعی مراره فکیف أصنع بالوضوء؟قال:تعرف هذا و أشباهه من کتاب اللّه،قال اللّه عزّ و جلّ: مٰا جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ .امسح علیه.

۱۲- قال رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) :رفع عن امّتی تسعه:الخطاء،و النّسیان،و ما اکرهوا علیه،و ما

ص :۳۴۳

لا یطیقون،و ما لا یعلمون،و ما اضطرّوا إلیه،و الحسد، و الطّیره،و التّفکّر فی الوسوسه فی الخلق،ما لم ینطق بشفه.

۱۳- عن ابن محبوب،عن عبد اللّه بن سنان قال:

سأل أبا عبد اللّه(علیه السّلام)و أنا حاضر:إنّی اعیر الذّمّی ثوبی و أنا أعلم أنّه یشرب الخمر و یأکل لحم الخنزیر فیردّه

ص :۳۴۴

علیّ فأغسله قبل أن اصلّی فیه؟فقال أبو عبد اللّه(علیه السّلام):

صلّ فیه و لا تغسله من أجل ذلک فإنّک أعرته إیّاه و هو طاهر و لم تستیقن أنّه نجّسه،فلا بأس أن تصلّی فیه حتّی تستیقن أنّه نجّسه.

۱۴- عن ضریس الکناسیّ،قال :سألت أبا جعفر (علیه السّلام)عن السّمن و الجبن نجده فی أرض المشرکین بالرّوم أنأ کله؟فقال:أمّا ما علمت أنّه قد خلطه الحرام فلا تأکل،و أمّا ما لم تعلم فکله حتّی تعلم أنّه حرام.

۱۵- عن عبد اللّه بن سنان قال:أبو عبد اللّه(علیه السّلام) :

ص :۳۴۵

کلّ شیء یکون فیه حرام و حلال فهو لک حلال أبدا حتّی تعرف الحرام منه بعینه فتدعه.

ص :۳۴۶

[باب البدع و الرّأی و المقائیس.]

باب البدع و الرّأی و المقائیس.

۱- عن عیسی بن عبد اللّه القرشیّ،قال :دخل أبو حنیفه علی أبی عبد اللّه(علیه السّلام)فقال:یا أبا حنیفه قد بلغنی أنّک تقیس؟فقال:نعم،فقال:لا تقس فإنّ

ص :۳۴۷

أوّل من قاس إبلیس،لعنه اللّه حین قال: خَلَقْتَنِی مِنْ نٰارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِینٍ .فقاس ما بین النّار و الطّین،و لو قاس نوریّه آدم بنوریّه النّار عرف ما بین النّورین و ضیاء أحدهما علی الآخر.

۲- سأل محمّد بن الحسن أبا الحسن موسی(علیه السّلام) بمحضر من الرّشید و هم بمکّه،فقال له :أیجوز للمحرم أن

ص :۳۴۸

یظلّل علیه محمله؟فقال له موسی(علیه السّلام):لا یجوز له ذلک مع الاختیار،فقال له محمّد بن الحسن:أفیجوز أن یمشی تحت الظّلال مختارا؟فقال له:نعم،فتضاحک محمّد بن الحسن عن ذلک، فقال له أبو الحسن موسی(علیه السّلام):

أفتعجب من سنّه النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله)و تستهزیء بها، إنّ رسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله)کشف ظلاله فی إحرامه و مشی تحت الظّلال و هو محرم،إنّ أحکام اللّه تعالی،یا

ص :۳۴۹

محمّد،لا تقاس،فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ سواء السّبيل.فسكت محمّد بن الحسن لا يرجع جوابا.

۳- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :كان رجل فى الزّمن الأوّل طلب الدّنيا من حلال فلم يقدر عليها،و طلبها من حرام فلم يقدر عليها،فأتاه الشّيطان فقال له:يا هذا إنّك قد طلبت الدّنيا من حلال فلم تقدر عليها،و طلبتها من حرام فلم تقدر عليها،أفلا أدلّك على شىء تكثر به دنياك و يكثر به تبعك؟قال:بلى،قال:تبتدع دينا و

ص :۳۵۰

تدعو إليه النّاس،ففعل فاستجاب له النّاس و أطاعوه و أصاب من الدّنيا،ثمّ إنّه فكر فقال:ما صنعت؟ ابتدعت دينا و دعوت النّاس ما أرى لى توبه إلّا أن آتى من دعوته إليه فأردّه عنه،فجعل يأتى أصحابه الّذين أجابوه فيقول لهم:

إنّ الّذى دعوتكم إليه باطل و إنّما ابتدعته،فجعلوا يقولون له:كذبت و هو الحقّ و لكنّك شككت فى دينك فرجعت عنه، فلمّا رأى ذلك عمد إلى سلسله فوتّدلها وتدا ثمّ جعلها

ص :۳۵۱

فى عنقه و قال:لا احلّها حتّى يتوب اللّه عزّ و جلّ علىّ فأوحى اللّه عزّ و جلّ إلى نبىّ من الأنبياء:قل لفلان:و عزّتى لو دعوتنى حتّى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه.

۴- قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله): قال اللّه جلّ جلاله:ما آمن بى من فسّر برأيه كلامى،و ما عرفنى من شبّهنى بخلقى،و ما على دينى من استعمل القياس

ص :۳۵۲

فى دينى.

۵- قال علىّ بن الحسين(عليهما السّلام) إنّ دين اللّه لا يصاب بالعقول النّاقصه و الآراء الباطله و المقائيس الفاسده، و لا يصاب إلّا بالتّسليم،فمن سلّم لنا سلم،و من اهتدى بنا هدى،و من دان بالقياس و الرّأى هلك،و من وجد فى نفسه شيئا ممّا نقوله أو نقضى به حرجا كفر بالّذى أنزل السّبع

ص :۳۵۳

المثانى و القرآن العظيم و هو لا يعلم.

۶- عن أبى عبد اللّه(عليه السّلام)قال :من مشى إلى صاحب بدعه فوقّره فقد مشى فى هدم الإسلام.

۷- عن سعید الأعرج قال:قلت لأبی عبد اللّه (علیه السّلام) :إنّ من عندنا ممّن یتفقّه یقولون:یرد علینا ما لا نعرفه فی کتاب اللّه و لا فی السّنّه نقول فیه برأینا، فقال أبو عبد اللّه(علیه السّلام):کذبوا لیس شیء إلاّ و قد جاء

ص :۳۵۴

فی الکتاب و جاءت فیه السّنّه.

۸- عثمان بن عیسی قال :سألت أبا الحسن موسی (علیه السّلام)عن القیاس فقال:و ما لکم و للقیاس؟إنّ اللّه لا یسئل کیف أحلّ و کیف حرّم.

۹- عن أبی جعفر(علیه السّلام)قال :إنّ السّنّه لا تقاس،

ص :۳۵۵

و کیف تقاس السّنّه و الحائض تقضی الصّیام و لا تقضی الصّلوه ؟!

ص :۳۵۶

[باب غرائب العلوم من تفسیر أبجد و حروف المعجم و تفسیر النّاقوس و غیرها:]

باب غرائب العلوم من تفسیر أبجد و حروف المعجم و تفسیر النّاقوس و غیرها:

۱- عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر(علیهما السّلام) قال :لمّا ولد عیسی بن مریم(علی نبیّنا و آله و علیه السّلام)

ص :۳۵۷

کان ابن یوم کأنّه ابن شهرین،فلمّا کان ابن سبعه أشهر أخذت والدته بیده و جاءت به إلی الکتّاب،و أقعدته بین یدی المؤدّب،فقال له المؤدّب:قل: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم ،فقال عیسی(علی نبیّنا و آله و علیه السّلام):

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم ،فقال له المؤدّب:قل:أبجد، فرفع عیسی(علی نبیّنا و آله و علیه السّلام)رأسه فقال:

و هل تدری ما أبجد؟فعلاه بالدّرّه لیضربه،فقال:یا مؤدّب لا تضربنی إن کنت تدری،و إلاّ فاسألنی حتّی افسّر ذلک،

ص :۳۵۸

فقال:فسّرنی،فقال عیسی(علی نبیّنا و آله و علیه السّلام) أمّا الألف:آلاء اللّه،و الباء:بهجه اللّه، و الجیم:جمال اللّه، و الدّال:دین اللّه،هوّز:الهاء:هی هول جهنّم،و الواو:

ویل لأهل النّار،و الزّای:زفیر جهنّم،حطّی:حطّت الخطایا عن المستغفرین،کلمن:کلام اللّه لا مبدّل لکلماته،سعفص:

صاع بصاع،و الجزاء بالجزاء،قرشت:قرشهم فحشرهم

ص :۳۵۹

فقال المؤدّب:أيّتها المرأه حذى بيد ابنک فقد علم،و لا حاجه فى المؤدّب.

أقول:هـذا الخير و الأخبـار الآـتيه تـدلّ على أنّ للحروف المفرده وضـعا و دلاـله على معان و ليست فائـدتها منحصـره فى تركّب الكلمات منها،و لا استبعاد فى ذلک.

۲- عن الحارث الأعور قال :بينا أنا أسير مع أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب(عليه السّلام)فى الحيره إذا

ص :۳۶۰

نحن بـديرانىّ يضـرب بالنّاقوس،قال:فقال علىّ بن أبى طالب (عليه السّـلام):يا حارث أتـدرى ما يقول هـذا النّاقوس؟! قلت:اللّه و رسوله و ابن عمّ رسوله أعلم،قال:إنّه يضـرب مثل الـدّنيا و خرابها و يقول:لا إله إلاّ اللّه حقّا حقّا،صدقا صدقا،إنّ الدّنيا قد غرّتنا و شغلتنا و استهوتنا و استغوتنا، يا ابن الدّنيا مهلا مهلا،يا ابن الدّنيا دقّا دقّا،يا ابن الدّنيا

ص :۳۶۱

جمعـا جمعا،تفنى الـدّنيا قرنا قرنا،ما من يوم يمضـى عنّا إلاّ و هى أوهى منّا ركنا،قـد ضـيّعنا دارا تبقى،و اسـتوطنّا دارا تفنى،لسـنا ندرى ما فرّطنا،فيها إلاّ لو قدمتنا.قال الحارث:يا أمير المؤمنين النّصارى يعلمون ذلک؟قال:لو علموا ذلک لما اتّخذوا المسيح إلها من دون اللّه عزّ و جلّ، قال:فذهبت إلى الدّيرانىّ فقلت له:بحقّ المسيح عليک لمّا

ص :۳۶۲

ضربت بالنّاقوس على الجهه الّتى تضربها،قال:فأخذ يضرب و أنا أقول حرفا حرفا حتّى بلغ إلى قوله:إلاّ لو قدمتنا، فقال:بحقّ نبيّکم من أخبرک بهـذا؟قلت:هـذا الرّجـل الّـذى كان معى أمس،قال:و هل بينه و بين النّبىّ من قرابه؟ قلت:هو ابن عمّه،قال:بحقّ نبيّکم أسمع هذا من نبيّکم؟ قال:قلت:نعم،فأسلم ثمّ قال:و اللّه إنّى وجدت فى التّوريه أنّه يكون فى آخر الأنبياء نبىّ و هو يفسّر ما يقول النّاقوس.

ص :۳۶۳

ضربت بالنّاقوس على الجهه الّتى تضربها،قال:فأخذ يضرب و أنا أقول حرفا حرفا حتّى بلغ إلى قوله:إلاّ لو قدمتنا، فقال:بحقّ نبيّکم من أخبرک بهـذا؟قلت:هـذا الرّجـل الّـذى كان معى أمس،قال:و هل بينه و بين النّبىّ من قرابه؟ قلت:هو ابن عمّه،قال:بحقّ نبيّکم أسمع هذا من نبيّکم؟ قال:قلت:نعم،فأسلم ثمّ قال:و اللّه إنّى وجدت فى التّوريه أنّه يكون فى آخر الأنبياء نبىّ و هو يفسّر ما يقول النّاقوس.

فهرست عربی

مقدمه الکتاب ۵

در دیباچهٔ کتاب بحار الانوار ۷

مجلد اوّل کتاب العقل و العلم و الجهل ۹

باب فضل العقل و ذمّ الجهل: ۱۱

باب حقیقه العقل و کیفیّته و بدو خلقه: ۲۹

باب احتجاج اللّه تعالی علی النّاس بالعقل و أنّه یحاسبهم علی قدر عقولهم: ۴۱

باب علامات العقل و جنوده: ۴۳

باب النّوادر: ۶۹

باب فرض العلم،و وجوب طلبه،و الحثّ علیه،و ثواب العالم و المتعلّم: ۷۳

باب أصناف النّاس فی العلم،و فضل حبّ العلماء: ۱۰۱

باب سؤال العالم،و تذاکره،و إتیان بابه: ۱۰۷

باب مذاکره العلم و مجالسه العلماء و الحضور فی مجالس العلم و ذمّ مخالطه الجهّال: ۱۱۳

باب العمل بغیر علم: ۱۲۳

باب العلوم الّتی امر النّاس بتحصیلها و ینفعهم و فیه تفسیر الحکمه: ۱۲۷

باب آداب طلب العلم و احکامه: ۱۴۱

باب ثواب الهدایه و التّعلیم،و فضلهما،و فضل العلماء،و ذمّ إضلال النّاس: ۱۴۹

باب استعمال العلم،و الإخلاص فی طلبه،و تشدید الامر علی العالم: ۱۵۹

باب حقّ العالم: ۱۷۳

باب صفات العلماء و أصنافهم: ۱۸۱

باب آداب التّعليم: ۱۸۹

ص :۳۶۵

باب النّهى عن كتمان العلم و الخيانه و جواز الكتمان من غير أهله: ۱۹۳

باب من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذم التّقليد و النّهى عن متابعه غير المعصوم فى كلّ ما يقول،و وجوب التّمسّك بعروه أتباعهم(عليهم السّلام)و جواز الرّجوع إلى رواه الأخبار و الفقهاء الصّالحين: ۲۰۹

باب ذمّ علماء السّوء و لزوم التّحرّز عنهم: ۲۲۵

باب النّهى عن القول بغير علم،و الإفتاء بالرّأى،و بيان شرائطه: ۲۳۱

باب ما جاء فى تجويز المجادله و المخاصمه فى الدّين و النّهى عن المراء: ۲۳۹

باب ذمّ إنكار الحقّ و الإعراض عنه و الطّعن على أهله: ۲۴۹

باب فضل كتابه الحديث و روايته: ۲۵۳

باب من حفظ أربعين حديثا: ۲۶۱

باب آداب الرّوايه: ۲۶۷

باب أنّ لكلّ شىء حدّا،و أنّه ليس شىء إلّا ورد فيه كتاب أو سنّه،و علم ذلك كلّه عند الإمام: ۲۸۳

باب أنّهم(عليهم السّلام)عندهم موادّ العلم و اصوله،و لا يقولون شيئا برأى و لا قياس،بل ورثوا جميع العلوم عن النّبىّ(صلّى اللّه عليه و آله)و أنّهم امناء اللّه على أسراره: ۲۸۷

باب أنّ كلّ علم حقّ هو فى أيدى النّاس فمن أهل البيت(عليهم السّلام)و صلّ إليهم: ۲۹۱

باب تمام الحجّه و ظهور المحجّه: ۲۹۳

باب أنّ حديثهم(عليهم السّلام)صعب مستصعب،و أنّ كلامهم ذو وجوه كثيره،و فضل التّدبّر فى أخبارهم(عليهم السّلام)و التّسليم لهم،و النّهى عن ردّ أخبارهم: ۲۹۷

باب العلّه الّتى من أجلها كتم الأئمّه(عليهم السّلام)بعض العلوم و الأحكام: ۳۰۷

باب ما ترویه العامّه من أخبار الرّسول(صلّی اللّه علیه و آله)و أنّ الصّحیح من ذلک عندهم(علیهم السّلام)و النّهی عن الرّجوع إلی أخبار المخالفین،و فیه ذکر الکذّابین: ۳۰۹

باب علل اختلاف الأخبار و کیفیّه الجمع بینها و العمل بها و وجوه الاستنباط و بیان أنواع ما یجوز الاستدلال به: ۳۱۵

باب من بلغه ثواب من اللّه علی عمل فأتی به: ۳۲۷

باب التّوقّف عند الشّبهات،و الاحتیاط فی الدّین: ۳۲۹

باب البدعه و السّنّه و الفریضه و الجماعه و الفرقه،و فیه ذکر قلّه أهل الحقّ و کثره أهل الباطل. ۳۳۱

باب ما یمکن أن یستنبط من الآیات و الأخبار من متفرّقات مسائل اصول الفقه. ۳۳۷

باب البدع و الرّأی و المقائیس. ۳۴۷

باب غرائب العلوم من تفسیر أبجد و حروف المعجم و تفسیر النّاقوس و غیرها: ۳۵۷

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی

برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹